آليات التلاعب اللغوي في العناوين الإخبارية بوسائل الاعلام إزاء طوفان الأقصى 2023: دراسة نقدية

د. إلهام سيد السايح

المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون

كلية الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي

ملخص الدراسة

يتناول هذا البحث تحليل التلاعب اللغوي في العناوين الإخبارية حول أحداث "طوفان الأقصى" 2023 من خلال دراسة نقدية مقارنة بين وسائل الإعلام الإسرائيلية، الأمريكية، الفلسطينية، والمصرية. بالاستناد إلى إطار نورمان فيركلاف للتحليل النقدي للخطاب (CDA) يهدف البحث إلى تحليل الآليات اللغوية المستخدمة في العناوين التي تعزز أيديولوجيات معينة، من خلال اختيار المفردات وتأطير الأحداث، فضلاً عن دراسة دور هذه العناوين في تشكيل الروايات الإعلامية .كما يتناول تأثير السياق الاجتماعي والسياسي على بناء العناوين وعلاقة اللغة بالسلطة في تشكيل الصور الإعلامية للأحداث. تم جمع عينة من (40)عنوانًا إخباريًا من ثمانِ وسائل إعلامية، تمثل أربعة توجهات رئيسة: الإعلام الإسرائيلي)قناة i24 والموقع الإخباري "تايمز أوف إسرائيل")، الإعلام الأمريكي (قناة CNN والموقع الإخباري ‘‘نيويورك تايمز")، الإعلام الفلسطيني (قناة فلسطين اليوم والموقع الإخباري "فلسطين أون لاين")، والإعلام المصري (قناة eXtra news والموقع الإخباري "اليوم السابع").

أوضحت النتائج أن كل جهة إعلامية تستخدم آليات التلاعب اللغوي بطرق مختلفة لتعزيز أيديولوجياتها السياسية. في الإعلام الإسرائيلي، تم استخدام التضخيم والتشكيك كآليات تلاعب لغوي لتصوير إسرائيل كدولة ضحية، كما في العناوين مثل "300 قتيل إسرائيلي" و"تزعم حماس"، حيث تُضخم الأرقام وتستخدم كلمات مثل "تزعم" للتشكيك في رواية الطرف الآخر. في الإعلام الفلسطيني، تم توظيف التضخيم والاستنكار كآليات لغوية لتصوير حماس كقوة مقاومة شرعية، مثل "جهنم تحت الأرض.. أنفاق حماس ترعب جيش الاحتلال"، مما يُبالغ في تصوير قوة حماس، ويُستخدم الاستنكار لتعزيز موقف المقاومة ضد الاحتلال. في الإعلام الأمريكي، تم التركيز على البعد الإنساني كآلية تلاعب لغوي،

كما في "بايدن يدعو إلى هدنة إنسانية"، مما يُسهم في تعزيز صورة الولايات المتحدة كداعم لحقوق الإنسان. أما في الإعلام المصري، فقد تم إبراز دور مصر كوسيط للسلام الإقليمي من خلال عناوين مثل "مصر تقود جهودًا دبلوماسية"، مع استخدام الاستنكار للهجمات الإسرائيلية على المدنيين. بهذه الطريقة، يُستخدم التلاعب اللغوي في كل وسيلة إعلامية لتعزيز الأيدلوجيا السياسية الخاصة بها، وبالتالي تشكيل صور ذهنية مختلفة حول الصراع من خلال استخدام المفردات والأساليب البلاغية".

الكلمات المفتاحية: آليات التلاعب اللغوي– العناوين الإخبارية– وسائل الإعلام– طوفان الأقصى 2023.

.

أولا: مقدمة الدراسة

تتجاوز وسائل الإعلام دورها كمجرد مصادر للمعلومات؛ فهي تشكّل إطارًا معقدًا يعكس الديناميات السياسية والاجتماعية، مما يؤثر بشكل عميق على كيفية فهم الأحداث وتفسيرها. في عصر يتسم بتسارع الصراعات الإقليمية والدولية، تُصبح اللغة المستخدمة في الإعلام، وخاصة العناوين الإخبارية، أداة استراتيجية حاسمة في تأطير الأحداث وتوجيه الانطباعات عنها .تتمتع العناوين الإخبارية بأهمية خاصة لأنها تقدم للمتلقي تلخيصًا مكثفًا وفعالًا للحدث، مما يتيح تأثيرًا سريعًا في تشكيل الفهم الأولي. كما أنها تُعتبر الوسيلة الأكثر فاعلية في جذب الانتباه على الفور، إذ تحدد الإطار الذي سيتم من خلاله تفسير الحدث وتوجيهه. في هذا السياق، تُعد أحداث "طوفان الأقصى" التي وقعت في 7 أكتوبر 2023 مثالًا بارزًا على استخدام الإعلام لأدوات لغوية محددة. طوفان الأقصى هو الهجوم الواسع الذي شنته حركة حماس على إسرائيل، والذي أسفر عن مئات القتلى والجرحى وأدى إلى تصعيد عسكري كبير. هذا الهجوم، الذي استهدف مناطق عدة في إسرائيل، شكل نقطة تحول في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث أعاد إحياء القضية الفلسطينية وفتح باب التوترات الإقليمية والدولية من جديد. ليصبح محط أنظار الإعلام العالمي بأسره.

تتخذ العناوين الإخبارية أشكالًا متعددة، وتعكس في كثير من الأحيان وجهات نظر وسياسات أيديولوجية خاصة بالجهات المنتجة للمحتوى. إن هذه العناوين ليست مجرد وسيلة لجذب الانتباه، بل هي أدوات استراتيجية تسهم في تشكيل الرأي العام وتوجيه تصورات الجماهير حول الأحداث. فهم كيفية استخدام اللغة في هذه العناوين يُمكن أن يكشف عن الأساليب المتنوعة المستخدمة لتوجيه الجماهير وهندسة مواقفهم، سواء من خلال التعبير عن التضامن مع طرف معين أو إدانة الآخر. لذا، تُظهر العناوين كيف يمكن

للوسائط المختلفة أن تُشَكِّل صورة مغايرة للحدث نفسه بناءً على سياقاتها الثقافية والسياسية.

تتضمن آليات التلاعب اللغوي مجموعة من الأساليب النحوية والبلاغية التي قد يستخدمها الكتاب لإيصال رسائل معينة أو لتأطير الأحداث بشكل يتناسب مع أهدافهم. تشمل هذه الآليات اختيار الكلمات بعناية، واستخدام التعبيرات المجازية، والتأطير، والتخصيص أو التجريد، مما يسهم في تشكيل الصورة العامة للحدث كما تقدمها وسائل الإعلام. على سبيل المثال، يمكن أن تؤثر الألفاظ المستخدمة لوصف الأطراف المشاركة في النزاع بشكل كبير على كيفية فهم الجمهور للصراع. فكلمات مثل "الاعتداء" أو "الدفاع" تحمل دلالات عميقة قد توجه القراء نحو مواقف معينة. واستخدام مسميات مثل "العمليات العسكرية" بدلاً من "الهجمات" يعكس انحيازًا معينًا، ويعزز من تصور شرعية القوة في مقابل نزع الشرعية عن المقاومة. هذه الاختيارات اللغوية تؤثر على كيفية فهم الجمهور للأحداث، وتسهم في تعزيز أو إضعاف الهويات والمواقف.

بالإضافة إلى ذلك، تشمل آليات التلاعب اللغوي التعبيرات التضخيمية والتهوين والتبرير. فالتضخيم، مثل استخدام تعبيرات مثل "المجزرة"، "الدمار الشامل" أو "الإبادة"، يمكن أن يزيد من تأثير الحدث ويعزز الانطباع بأن ما يحدث هو كارثة كبرى. من ناحية أخرى، التعبيرات التهوينية، مثل وصف الأحداث بـ "الاصطفاف" أو "الاحتكاك البسيط"، قد تقلل من حجم العنف أو الأثر المترتب عليه، مما يساعد على تقليص الإدانة أو مشاعر القلق. أما التبرير، فيتمثل في استخدام اللغة لتقديم تفسير للأفعال، مثل وصف الهجمات بأنها "رد فعل دفاعي" أو "رد على استفزاز"، مما يسهم في تبرير تصرفات معينة ويجعلها مقبولة. هذه التعبيرات تعمل على توجيه التصورات، وتعزز من فهم أو تقويض الهويات والمواقف المختلفة حول الأحداث.

تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على آليات التلاعب اللغوي التي يعتمدها منتجو الخطاب في تشكيل التصورات حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، من خلال الإطار التحليلي لفيركلاف الذي يركز على العلاقة بين اللغة والسلطة. سيتناول التحليل كيفية استخدام الأدوات اللغوية لتمكين أو تقويض الشرعيات السياسية، وتوجيه الانطباعات حول الأطراف المختلفة في النزاع، وكشف الأيديولوجيات التي تقف وراء تلك التصورات. ذلك من خلال التركيز على تحليل العناوين الإخبارية في وسائل الإعلام الإسرائيلية، الأمريكية، الفلسطينية، والمصرية، لاستكشاف كيف تُشكّل هذه المنظورات المتنوعة الصور الإعلامية حول الصراع. هذه المقاربة توفر فهماً شمولياً لكيفية استغلال اللغة لإعادة صياغة الواقع وفقاً للمصالح السياسية والثقافية، وتأثير وسائل الإعلام في تشكيل التصورات حول الأحداث الكبرى.

ثانيا: الدراسات السابقة

تم رصد عدد من الدراسات التي تناولت توظيف اللغة في وسائل الإعلام، خاصة في سياق تغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من خلال العناوين والمضامين الإخبارية، مع التركيز على تغطية الحرب على غزة في ضوء التحليل النقدي للخطاب. وقد تركزت هذه الدراسات، لا سيما الأجنبية منها، على كيفية استخدام وسائل الإعلام لأدوات وأساليب لغوية معينة، بما في ذلك التلاعب اللغوي، لتوجيه الرأي العام وتفسير الأحداث بما يسهم في تشكيل وجهات نظر محددة حول القضية الفلسطينية. وفي الدراسة الحالية، تم التركيز على الدراسات الحديثة في هذا المجال نظرًا لحداثة الصراع المتمثل في أحداث "طوفان الأقصى" 2023، وما تقتضيه تلك الأحداث من ضرورة رصد كيفية تناول الدراسات لهذا الحدث في سياقات متعددة، فضلاً عن اهتمامها باللغة والخطاب الإعلامي المستخدم في تقديمه.. في ضوء ذلك،

تعرضت **دراسة**[1](**Almustafa, A. 2024**) للتلاعب بلغة الأخبار حول حرب غزة من خلال إجراء تحليل نقدي للخطاب الإعلامي ، مع التركيز على أيديولوجيات التمثيل الإيجابي للذات (إسرائيل) والتمثيل السلبي للآخر (الفلسطينيين). استخدمت الدراسة الإطار التحليلي لفان ديك، بما في ذلك المربع الأيديولوجي والنموذج المعرفي الاجتماعي، لاستكشاف كيفية تلاعب اللغة في التغطية الإعلامية. تم تحليل 25 عينة من 10 منافذ إعلامية دولية لكشف ممارسات التلاعب على المستويين الخطابي واللغوي. وأشارت النتائج إلى وجود تحيز واضح في الخطاب، حيث تُصوّر الجهات المناهضة لإسرائيل كمتطرفة وإرهابية، مما يغير تصور الصراع ليصبح حربًا ضد "الإرهاب". في هذا السياق، يتم تمثيل إسرائيل بشكل إيجابي بينما يُصوَّر الفلسطينيين بشكل سلبي.

في حين هدفت دراسة (**Jadow, M. R. 2024**) [2] إلى معرفة كيفية استخدام الرئيس الأمريكي جو بايدن للافتراضات كاستراتيجية تلاعب خلال الحرب على غزة في أكتوبر 2023. وركزت على ثلاث فرضيات رئيسة: تأثير الافتراضات في تشكيل الإدراك العام، إلقاء اللوم على حماس، وتعزيز الرواية لصالح إسرائيل. واعتمدت الدراسة على نموذج تحليل المحتوى لتصنيف أنواع الافتراضات في خطابات بايدن. وأظهرت النتائج أن لغة بايدن تميل إلى تبرير الإجراءات الإسرائيلية، مع تحميل حماس المسؤولية عن الأضرار، مما يساعد في توجيه الرأي العام نحو دعم السياسات الأمريكية. تتجلى الافتراضات بشكل خاص في خطاب حول الهجوم على مستشفى الشفاء، حيث افترض بايدن وجود نشاط حماس داخله. عكست الدراسة دور الافتراضات كأداة سياسية في تشكيل الخطابات وإعادة صياغة السياسات.

كما تناولت **دراسة** (**Behnam, M. R. 2023**) [3] قوة اللغة في سياقات الصراعات والحروب، مع تركيز خاص على الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. مدعيةً أن إسرائيل قد نجحت في السيطرة على السرد العام وإسكات الأصوات المعارضة، مما أدى إلى تشكيل صورة مشوهة للوضع. وانتقدت استخدام مصطلحات مثل "الحرب" و"الصراع" لوصف الحالة، لأنها توحي بتوازن بين طرفين، بينما تتمتع إسرائيل بقوة ساحقة مقارنة بحركة حماس. كما تناولت الدراسة السياق التاريخي لتأسيس إسرائيل وسياساتها تجاه الفلسطينيين. وسلطت الضوء على المقاومة الفلسطينية ونضالها من أجل استعادة أراضيها.

وفي سياق مشابه ركزت **دراسة** (**Fathoni, A. 2024**)[4]على تمثيل جرائم الحرب الإسرائيلية في النصوص الإخبارية على الإنترنت من قناتي العربية والميادين، مستخدمة منهج تحليل الخطاب النقدي لروجر فاولر. تم تحليل البيانات من مقالات نشرت بين يناير ومايو 2024. أظهر أن كلتا القناتين تتبنيان استراتيجيات لغوية مختلفة لتأطير الجرائم. تُستخدم مفردات محددة لتصنيف وتهميش وجهات النظر، مما يعكس دعمًا لفلسطين وإدانة للأعمال الإسرائيلية. قناة الميادين تعتمد مفردات أكثر تطرفًا وتفاصيل عن العنف، بينما تستند قناة العربية إلى مصادر رسمية وتستخدم جملًا نشطة. يكشف التحليل كيف تُشكل اللغة الرأي العام وفقًا لأجندات القنوات الإعلامية. أوضحت النتائج أن التغطية ليست محايدة بل تعكس أيديولوجيات واضحة تدعم فلسطين وتدين تصرفات إسرائيل كجرائم حرب.

وفي ضوء رصد الوسائل اللغوية المستخدمة في التلاعب بالكلام ضمن الخطاب الإعلامي الحديث للسياسة الخارجية باللغة الإنجليزية .تناولت دراسة **Shchyglo, L.** (**V., & Korovai, M. 2024**) [5]. توضيح كيفية استخدام اللغة كأداة لتحقيق أهداف سياسية معينة، اعتمادًا على نموذج ثلاثي المستويات للتأثير المعلوماتي والتواصلي. تُبرز الدراسة دور الأدوات اللغوية مثل العبارات الملطفة، التي لا تعكس المشاعر فحسب،

بل تؤثر أيضًا على جمهور المتلقين بشكل تلاعبي. كما توضح أن استراتيجيات مثل التحوط والفئة النحوية للطريقة تُستخدم بنشاط من قبل القادة السياسيين لتحقيق نواياهم. كما تناولت أيضًا التسلسل الهرمي للاتصالات في الأجندة السياسية وكيفية تشكيله لتحقيق أهداف محددة. وأشارت النتائج إلى أن فهم آليات التلاعب اللغوي يعزز الإدراك النقدي للمعلومات ويسهم في تطوير الثقافة الإعلامية.

وفي إطار فهم دور اللغة السياسية كأداة للتلاعب النفسي في الخطاب الإعلامي أثناء الأزمات الدولية استهدفت دراسة (**Harbi, A. G. A 2024**)[6] استكشاف كيفية استخدام السياسيين ووسائل الإعلام للغة بشكل استراتيجي لتوجيه الرأي العام والتأثير على المشاعر. حيث تم التركيز على تقنيات لغوية مثل التضخيم والتحريض والاستقطاب العاطفي، التي تُستخدم لتحفيز الخوف أو الأمل لدى الجماهير. خلال الأزمات، تعتمد وسائل الإعلام على خطاب استقطابي يخدم مصالح الدول المعنية ويؤثر على إدراك الجمهور للعدو أو الحليف. وأظهرت النتائج أن اللغة السياسية تُستخدم لتحقيق أهداف نفسية مثل خلق التوتر أو بناء الثقة.

وعن تكتيكات التلاعب في خطاب وسائل الإعلام الحديثة الناطقة باللغة الإنجليزية ، استندت دراسة (**Mialkovska, L.2023 وآخرين**)[7]على أهمية الحاجة لوصف هذه التكتيكات مع مراعاة الآليات المعرفية التي تشكل الأساس للنشاط العقلي، بالإضافة إلى الجوانب التواصلية التي تؤثر على الجمهور. أظهرت الدراسة أن التلاعب يتضمن اختيار واستخدام وسائل لغوية تهدف إلى تحقيق تأثير خفي على المتلقي. كما يُعتبر التأثير المتلاعب ممارسة خطابية بارزة، ويتكون من مجموعة معقدة من المكونات الاستراتيجية والتكتيكية التي تهدف إلى تشكيل الرأي العام في الفضاء الإعلامي.

وركزت دراسة (**Alashqar, M. 2024**) [8] على دور اللغة في تأطير الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على تويتر خلال تصاعد العنف في غزة من 10 إلى 26 مايو 2021، من خلال تحليل 176تغريدة صحفية من مصادر أمريكية مثل فوكس نيوز وسي إن إن، وبريطانية مثل بي بي سي والغارديان. وهدفت إلى فهم كيفية تأثير الأيديولوجيات على السرديات المستخدمة في هذه التغطيات، مع تطبيق تحليل الخطاب النقدي.(CDA) ، وأظهرت النتائج تباينًا في تصوير الجانب الفلسطيني بين وسائل الإعلام الأمريكية، التي تميل إلى تقديمه بشكل سلبي، ونظيراتها البريطانية، التي تعكس رؤية أكثر توازنًا. وكشف التحليل كيف تعزز هذه الوسائط الأيديولوجيات وتؤطر الجهات الفاعلة الاجتماعية، مما يسهم في تكريس الانقسامات بين الأطراف المتنازعة. كما أبرزت الدراسة الفروق الدقيقة في التغطية، مما أسهم في الحوار الأكاديمي حول دور وسائل الإعلام في تشكيل الآراء العامة وتصورات الصراع. هذه النتائج تمهد الطريق لاستكشافات مستقبلية حول تأثير الأيديولوجيا في تغطية النزاعات.

وفي سياق دور الأسماء المركبة كأدوات تأطير لغوية في عناوين الأخبار العربية المتعلقة بالصراع بين إسرائيل وغزة، استندت دراسة (**Zibin, A. 2024 وأخرين**) [9] على نظرية التأطير التي وضعها إنتمان (1993)، حيث تم تحليل 350 عنوانًا إخباريًا من وكالات أنباء عربية، وكشف البحث عن 231 مركبًا لغويًا، منها 196 داخليًا و35 خارجيًا. وأظهرت النتائج استخدامًا متعمدًا للمركبات كاستعارات تعزز السرد حول الصراع، مما يعكس منظورًا مميزًا يختلف عن الروايات الغربية. كما تبين تفضيل المركبات الداخلية على الخارجية، مما يسلط الضوء على أهمية الوضوح والفهم الفوري في الإعلام العربي. تحليل عشرة إطارات يساعد في فهم كيفية خلق تمثيلات مؤثرة وعاطفية للأحداث الجارية. هذه النتائج تعزز الحاجة لدراسة تأثير اللغة في تشكيل الرأي العام في سياقات الصراعات.

وفي ضوء البحث اللغوي لتحديد استراتيجيات نزع الشرعية الأكثر استخدامًا في موضوعات الأخبار السياسية، اعتمدت **دراسة**.(**AliAkbar, S. F. 2024**)[10] على تحليل خطاب من وكالتي أنباء (سي إن إن وإينا). باستخدام منهجية تحليل الخطاب النقدي (CDA)ونموذج استراتيجية الشرعية لفان ليوين (2007). من خلال تحديد الاستراتيجيات الأكثر استخدامًا، مع التركيز على التفويض والتبرير. أظهرت النتائج أن استراتيجية التفويض تُستخدم بشكل أكبر، حيث ترتبط بالشخصيات السياسية، بينما يرتبط التبرير بكيفية تشكيل الموضوعات. كما اتضح أن القوة تتجلى بشكل أوضح في الموضوعات نفسها مقارنة بالأيديولوجيات أو التحيزات، التي تحتاج إلى معلومات إضافية لفهمها بشكل كامل. وبالتالي، تم تسليط الضوء على أهمية التفكير النقدي في فهم الأخبار السياسية..

وفي نفس الإطار ناقشت **دراسة** (**Nikabadze, M. 2023**)[11] تأثير اللغة المنطوقة في الخطاب الإعلامي السياسي باللغة الإنجليزية، مشددة على أهمية الخطاب السياسي في المجتمع. وركزت على تأثير الكلام في سياقات اللغويات السياسية والبراجماتية ونظرية الخطاب. وازدادت أهمية الموضوع نظرًا للاهتمام بالتلاعب بالرأي العام، حيث يُعتبر احتكار المعلومات وحق الكلام من مظاهر القوة. تلعب اللغة دورًا محوريًا في تشكيل نظرة الجمهور للعالم، مما يجعلها أداة للتلاعب بالإدراك. وأبرزت الدراسة أهمية الاستعارات، خاصة تلك المرتبطة بمفهوم "الخاسر" الرياضي، التي تحمل دلالات سلبية وإشارات عاطفية قوية. وأشارت النتائج إلى أن اللغة يمكن أن تُستخدم بشكل استراتيجي لتحقيق أهداف براجماتية في الاتصال السياسي.

وفي سياق تحليل العناوين الإخبارية لمجموعة من التقارير الإخبارية التي تقدمها شبكتا CNNوالجزيرة في كيفية تأويل المنظورات السياسية، عمدت دراسة (**Iqbal**, **M**. **Z**., **& Ahmed**, **M**. **S**. **U**. **D**. **2024**)[12] إلى تحليل عشرين عنوانًا إخباريًا من الفترة بين أكتوبر وديسمبر 2023 باستخدام نموذج الإدراك الاجتماعي لتوين A. van Dijk .وكشفت النتائج عن وجود تحيز واضح في التقارير، حيث يتم استخدام صفات معينة لدولة واحدة وتجاهل أخرى، مما يسهم في تشكيل مواقف الجمهور بشكل جزئي. يعكس هذا التحيز كيف أن الاختيارات المعجمية تؤثر على الخطاب الإعلامي وتوجهات الجمهور. وأكدت الدراسة على الدور المحوري لوسائل الإعلام في تفسير وجهات النظر السياسية من خلال تقديم أخبار متحيزة، مما يعزز أهمية فهم استغلال اللغة في تشكيل الرأي العام. كما سلطت الضوء على الأثر الكبير للاختيارات اللغوية على استجابة الجمهور للأحداث السياسية.

كما تناولت دراسة كل من (**Adai**, **S**. **M**., **& Hussain**, **S**. **2024**)[13] و[14] (**Al–Addily**, **R**. **W**., **& Al Shamiri**, **S**. **M**. **2024**) موضوعات متعلقة بتأثير الخطاب الإعلامي على الرأي العام في سياق حرب غزة، ولكن كل واحدة منهما تدرس زاوية مختلفة من هذا التأثير. في دراسة **Adai & Hussain**، يتم التركيز على التلفيق الإعلامي في التقارير الصحفية الإسرائيلية، حيث يُظهر الباحثان كيف يعتمد الإعلام الإسرائيلي على استراتيجيات براجماتية لفبركة الأخبار، مثل نقل نصف الحقيقة والكذب، وذلك بهدف تشكيل صورة مشوهة للأحداث. الدراسة تبرز كيفية استخدام الصحف الإسرائيلية الأفعال الكلامية التمثيلية من خلال تصريحات القادة العسكريين التي تُقدم كحقائق، ما يسهم في إقناع الجمهور برواية معينة. وتُظهر النتائج أن هذه الأساليب تُستخدم لخلق خطاب موجه يخدم الأجندات السياسية لإسرائيل خلال حرب غزة. أما

دراسة **Al-Addily & Al Shamiri**، فركزت على التحيز الإعلامي في تغطية الأزمة من خلال مقارنة مقالات من صحيفتين متناقضتين: "نيويورك بوست" الأمريكية و"طهران تايمز" الإيرانية. استخدم الباحثان التحليل الخطابي النقدي للكشف عن التحيزات اللغوية والإيديولوجية التي تميز كلتا الصحيفتين. تبين أن الصحافة الإيرانية كانت تدعم القضية الفلسطينية بينما كانت الصحافة الأمريكية تميل إلى التأييد لإسرائيل، مما يعكس التباين الواضح في استخدام اللغة كأداة لتعزيز موقف كل طرف. كما أن كلا الصحيفتين استخدمتا استراتيجيات لغوية مثل التباين والتشكيل المعجمي لتوجيه الجمهور نحو سرد موجه يوافق مواقفها الإيديولوجية.

أيضا تناولت **دراسة** (**Kareem, A. H., & Najm, Y. M. 2024**)[15] تحليلًا نقديًا لتغطية وسائل الإعلام الغربية المتحيزة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، مستخدمةً نهج تحليل الخطاب النقدي، حيث يتم التركيز بشكل غير متناسب على معاناة الإسرائيليين، بينما يتم تهميش أو تشويه صورة الفلسطينيين، الذين يُصوَّرون غالبًا كمقاتلين أو إرهابيين. اعتمدت الدراسة على مفهوم "المربع الأيديولوجي" لفان ديك، حيث تم تحليل نصوص مأخوذة من قنوات مثل Now This Impact و .Middle East Eye. وأشارت النتائج إلى أن وسائل الإعلام الغربية تلعب دورًا رئيسًا في تشكيل الرأي العام من خلال تعزيز سرديات معينة، مما يؤدي إلى إدراك مشوه للصراع.

وفي إطار مشابه هدفت **دراسة(سحر عبد المنعم محمود. 2024)**[16] إلى تحليل آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة، مع التركيز على الروايتين الفلسطينية والإسرائيلية. استخدمت الدراسة تحليل الخطاب النقدي لفحص كيف تسهم هذه الصحف في تشكيل الآراء من خلال استراتيجيات تأطير معينة، وذلك خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 إلى 6 يناير 2024. وأشارت النتائج إلى تعدد

الأطروحات التي تقدمها هذه الصحف، بما في ذلك دعم إسرائيل وإدانة حماس، مع التركيز على آثار الحرب السياسية والاقتصادية. وكشفت الدراسة عن تحيز واضح في اختيار المراسلين واستخدام المصطلحات، مما يؤدي إلى شيطنة الفلسطينيين وإغفال السياق الأوسع. وأوضحت النتائج كيف تُستخدم أحداث 7 أكتوبر كمرتكز رئيسي في صياغة الأخبار، مما يسهم في تعزيز الرواية الإسرائيلية بشكل عام.

كما جاء أيضا في إطار الكشف عن التحيزات الأساسية في كيفية تصوير **الإسلام والمسلمين** في سياق الصراع بين غزة وإسرائيل من خلال تحليل تقارير هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، ما تم تقديمه في دراسة **Irfan, Aqeel, & Hussain 2024**)[17] (**حيث** اعتمد الباحثون في تحليلهم على إطار فيركلوف ثلاثي الأبعاد، الذي يتناول الوصف والتفسير والشرح، مما يتيح فهماً عميقاً لكيفية تشكيل الخطاب الإعلامي في سياق هذا الصراع، مع التركيز على التأثيرات الاجتماعية والثقافية التي يخلقها. أظهرت الدراسة وجود تحيزات واضحة في التغطية الإعلامية، حيث تم تهميش المسلمين، وإلقاء اللوم عليهم بشكل متكرر، مما يساعد في تعزيز مشاعر الإسلاموفوبيا من خلال تصوير المسلمين كأعداء أو ضحايا. كما أن هذا التصوير الإعلامي لا يقتصر تأثيره على التصورات العامة فحسب، بل يتجاوز ذلك ليؤثر على التوترات السياسية ويعوق جهود تحقيق السلام في المنطقة. تسلط الدراسة الضوء على الحاجة إلى تحسين التغطية الإعلامية وتعزيز الفهم المتوازن للقضايا المعقدة في الصراع، مقدمة إشارات مهمة لصناع السياسات والباحثين الراغبين في الوصول إلى مشهد إعلامي أكثر دقة وموضوعية.

من جهة أخرى استخدمت أيضًا دراسة **Warshaga, A., Ang, P. S., &** **(Huan, C. P. 2024)**[18] إطار فيركلوف في تحليل استراتيجيات التغطية الصحفية للصراع العربي الإسرائيلي، لكنها قامت بمقارنة بين قناة الجزيرة وواشنطن بوست .اعتمدت

الدراسة على تحليل 35نصًا إخباريًا من كل وسيلة إعلامية، مع الاستفادة من الإطار السلوكي لمارتن ووايت لتحليل الآليات التي تُبرز وجهات نظر عاطفية وأخلاقية معينة. أظهرت النتائج أن كلتا الوسيلتين الإعلاميتين تتنازلان عن النزاهة الصحفية لصالح المشاركة العاطفية، حيث سلطت الجزيرة الضوء على الروايات التي تعزز وجهات النظر العربية وتدين الاحتلال الإسرائيلي، بينما ركزت واشنطن بوست على المصالح الجيوسياسية الأمريكية متجاهلة المظالم الفلسطينية. ودعت الدراسة إلى ضرورة تعزيز النزاهة الصحفية وتجنب اعتماد الروايات العاطفية التي قد تعيق الحلول السلمية. كما أشارت إلى خطر تحول وسائل الإعلام إلى ساحات معارك أيديولوجية تهدد دورها كناقلة للحقيقة.

وفي سياق التركيز على العناوين الرئيسة، والوسائط المتعددة، وسرد الأحداث، والمصادر للكشف عن مدى التوازن والتحيز في التغطية الإخبارية لموقع بي بي سي للعدوان على غزة 2021، من خلال مقارنة النسختين العربية والإنجليزية .سعت دراسة **Hashish, Y.2024وآخرون)** [19] إلى استخدم أسلوب تحليل الخطاب النقدي (CDA) لتحديد الأسس الأيديولوجية لكل من النسختين، وتسليط الضوء على السياسة التحريرية تجاه الفلسطينيين والإسرائيليين. تم تحليل ست مواد إعلامية رئيسة نُشرت خلال فترة العدوان، مع الأخذ بعين الاعتبار تمثيل جميع الفترات. اعتمدت العينة على البحث في أرشيف الموقع بنسختيه.

كما تعرضت دراسة (**Tasseron, M. 2023**) [20] للتحليل النقدي لسيميائية الشرعية في تغطية الهجوم الإسرائيلي على غزة عام 2014 من قبل وسائل إعلام بريطانية وجنوب أفريقية. بالاعتماد على إطار تمثيل شرعية الجهات الفاعلة، واشتمل على مقابلات مع صحفيين لفهم تأثير إنتاج الأخبار على تقاريرهم. كشفت الدراسة عن كيفية منح الشرعية للأفراد العسكريين الإسرائيليين، بينما يتم تهميش المنظور الفلسطيني. وأشارت

النتائج إلى أن بيئة التقارير في إسرائيل وغزة تؤثر بشكل كبير على عمل الصحفيين، مما يعزز أو ينفي الشرعية من خلال الموارد النصية والبصرية. كما سلطت الدراسة الضوء على دور وسائل الإعلام في إضفاء الشرعية على العنف الإسرائيلي. حيث عززت تلك الرؤى من فهم تفاعل النصوص المتعددة الوسائط في تشكيل الروايات الإعلامية.

كما أظهرت نتائج دراسة (**Amaireh, H. A. 2024**) [21] أن التحيز اللغوي قد يؤثر على كيفية إدراك الجمهور للأزمة، مما يعكس دور وسائل الإعلام في تشكيل المفاهيم السياسية والاجتماعية . جاء ذلك من خلال التركيز على تحليل الخطاب في تغطية قناة الجزيرة للأزمة الإسرائيلية الفلسطينية لعام 2021، حيث تم تحليل 50 تقريرًا إخباريًا باستخدام إطار "المربع الأيديولوجي". وتوصلت إلى أن مراسلي الجزيرة يعكسون أيديولوجياتهم الشخصية من خلال اختياراتهم اللغوية، مما يظهر الفلسطينيين كضحايا والمحتلين الإسرائيليين كـ"الآخرين". كما أبرزت الدراسة كيف أن التغطية الإعلامية تعزز السرد الفلسطيني من خلال التركيز على معاناة الفلسطينيين، بينما يتم التقليل من أهمية التجارب الإسرائيلية..

ومن خلال الاستناد إلى تقارير من موقع القدس العربي لدراسة الخطاب الإخباري حول هجرة الفلسطينيين من قطاع غزة، استخدمت **دراسة** (**Naziiha, F. I. 2024**) [22] منهج تحليل الخطاب النقدي لفوكو لتسليط الضوء على العلاقة بين المعرفة والسلطة في الإعلام. حيث تم تحليل عدد من النصوص الإخبارية للكشف عن العناصر الأربعة الرئيسية: التمثيل، والتحريف، والتهميش، ونزع الشرعية. وأشارت النتائج إلى أن الخطاب الإعلامي يعمل على تشكيل الروايات عن الفلسطينيين ويعكس أيديولوجيات متنوعة لدى الكتاب والصحفيين. وكشفت الدراسة عن كيفية اختلاف السرد الإعلامي عن الواقع الفعلي، مما يسلط الضوء على التحديات التي تواجه تمثيل القضية الفلسطينية في وسائل الإعلام.

كما هدفت **دراسة** (**Barkho, L. 2024**)[23] إلى تحليل الخطابات اللغوية المتعلقة بالحروب في أوكرانيا وغزة، مستندة إلى مفهوم "ألعاب اللغة" من فلسفة فيتجنشتاين. حيث ركز البحث على استكشاف كيفية استخدام وسائل الإعلام الغربية للغة لتصنيف الحروب والاحتلالات، بما في ذلك تلك في العراق واليمن وأفغانستان. عكست الدراسة أهمية اللغة في تشكيل الفهم والتمثيل الاجتماعي للصراعات، وأوضحت كيف يمكن أن يؤدي الفشل في التواصل الثقافي إلى تفاقم التوترات. الحجة المركزية تشير إلى أن ألعاب اللغة تحمل معانٍ متعددة، وأن الفاعلين الأقوياء يستخدمون هذه المعاني لتغيير أو إعادة ترتيب الفهم العام للصراعات. من خلال تحليل الممارسات الخطابية، استكشفت الدراسة كيف تعزز بعض الأنماط اللغوية بينما تُحبط أخرى، مما يسلط الضوء على العلاقة بين الخطاب والسلطة. استخدمت الدراسة أيضًا مفاهيم من فوكو وهوبز لفهم كيفية تأثير هذه الديناميكيات على السرد الإعلامي. في النهاية، أظهرت الدراسة كيف أن استخدام اللغة في أوقات الحرب يمكن أن يساعد في تشكيل الروايات المهيمنة ويؤثر على تصورات الجمهور حول الصراعات.

كما استعرضت دراسة (**AR, M. F. 2024**)[24]تحليل الأخبار حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في موقع Foxnews.com خلال مايو 2021. بالتركيز على الخصائص الفريدة للأخبار، مثل النبرة القوية واستخدام التصورات المفتوحة، مما يعزز التفاعل الجماهيري ويثير التعليقات الكثيرة. حيث اعتمدت الدراسة على طريقة تحليل الخطاب النقدي لـ Teun A. van Dijk، التي تشمل مستويات تحليل مختلفة: البنية الدقيقة (الأسلوب والبلاغة)، البنية الفوقية (هيكل الأخبار)، والبنية الكلية (المعاني والسياق الاجتماعي). وأظهرت النتائج أن التوترات في الصراع ليست نتيجة لأعمال الهجوم فقط، بل تعود أيضًا إلى تغطية إعلامية مكثفة وحادة تؤثر على الضحايا والظروف الأمنية العالمية.

ثالثا: التعقيب على الدراسات السابقة:

- **من الناحية الموضوعية:**

- أظهرت بعض الدراسات التي تناولت التلاعب اللغوي في تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني أن اللغة تُستخدم كأداة لتوجيه الرأي العام. وقد كشفت النتائج المستخلصة من هذه الدراسات عن دور الخطاب الإعلامي في تعزيز أيديولوجيات معينة وتشكيل تمثيلات محددة لأطراف الصراع بطرق محددة.
- فأشارت دراسة (**Almustafa 2024**) إلى أن التغطية الإعلامية تميل إلى تصوير إسرائيل بشكل إيجابي بينما تُظهر الفلسطينيين بشكل سلبي، مما يعمل على تشكيل تصور أن الصراع هو "حرب ضد الإرهاب". هذا التوجه يظهر بوضوح أيضًا في دراسة (**Jadow 2024**)، حيث يُظهر خطاب بايدن افتراضات تؤيد الرواية الإسرائيلية وتلقي اللوم على حماس، مما يعزز من الدعم للسياسات الأمريكية.
- وأوضحت دراسة (**Alashqar 2024**)أن هناك تباينًا كبيرًا في كيفية تقديم الجانب الفلسطيني بين وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية، مما يعكس تأثير الأيديولوجيات في السرد الإعلامي. وفي سياق مشابه، تكشف دراسة **Al-Addily & Al Shamiri 2024**) عن وجود تحيزات في تغطية أزمة غزة بين صحيفتين أمريكية وإيرانية، حيث يُبرز كل منهما وجهة نظر متعارضة، مما يعكس كيف يمكن أن تُستخدم اللغة لتمثيل الصراع بشكل متباين.
- وكشفت دراسات مثل (**Zibin et al. 2024**) و(**Adai & Hussain 2024**) عن استخدام الأدوات اللغوية، مثل الأسماء المركبة، لتأطير الروايات وتعزيز الأيديولوجيات. هذه الأدوات تُستخدم بشكل متعمد لتوجيه تصورات الجمهور نحو أهداف سياسية معينة، مما يعزز أهمية تحليل الخطاب لفهم كيفية تشكيل الآراء العامة.

- كما أشارت دراسة (**Harbi 2024**)إلى أن اللغة السياسية تُستخدم كأداة للتلاعب النفسي، حيث تُعتمد تقنيات مثل التحريض والاستقطاب العاطفي لتوجيه مشاعر الجمهور. هذه الاستراتيجيات تتكامل مع النتائج من دراسات أخرى تركز على كيفية استخدام اللغة لتبرير السياسات أو تشكيل الرأي العام.
- أبرزت العديد من الدراسات، بما في ذلك (**Iqbal & Ahmed 2024**) و(**Ozhohan et al. 2023**)، أهمية التفكير النقدي في فهم الأخبار السياسية وكيفية استخدام اللغة كأداة لتحقيق أهداف معينة. يتطلب الأمر من الجمهور الوعي بكيفية تشكيل اللغة لرؤيتهم للعالم وتأثير ذلك على التوجهات السياسية.
- وتُظهر الدراسات السابقة في تحليل الخطاب النقدي بوسائل الإعلام تجاه القضية الفلسطينية اتفاق العديد منها على وجود تحيز واضح في تغطية وسائل الإعلام الغربية للقضية الفلسطينية. حيث تُظهر دراسات مثل (**Kareem & Najm 2024**) و(**سحر عبد المنعم 2024**) أن هذه التغطيات تركز غالبًا على معاناة الإسرائيليين، مما يؤدي إلى تشويه صورة الفلسطينيين. وهذا يعكس كيف يمكن أن تؤثر الأيديولوجيات الشخصية للصحفيين على شكل الخبر وروايته، مع التأكيد على ضرورة الانتباه لهذه الديناميكيات في استهلاك الأخبار.
- كما تُبرز كل من دراسة (**Amaireh 2024**) ودراسة (**Fathoni 2024**)أهمية اللغة في تشكيل السرد الإعلامي. تُظهر الأولى كيف تعزز قناة الجزيرة سرديات تمثل الفلسطينيين كضحايا، بينما تؤكد الثانية على كيفية استخدام قناتي العربية والميادين لمفردات تدعم القضية الفلسطينية وتدين الجرائم الإسرائيلية. هذه النتائج تشير إلى التأثير الكبير للغة المستخدمة في تعزيز أو تقويض الروايات المتعلقة بالصراع.

- علاوة على ذلك، تُشير دراسات مثل (**Naziiha 2024**)و (**Irfan et al.**) (**2024**إلى أن الإعلام يُسهم في تشكيل الروايات من خلال تهميش وتجريم الفلسطينيين، مما يُعزز من الصور النمطية السلبية. هذه الديناميكيات تعكس كيف أن التحيز اللغوي يمكن أن يؤثر على كيفية إدراك الجمهور للأزمة، مما يبرز دور وسائل الإعلام في تشكيل المفاهيم السياسية والاجتماعية.
- تشير الدراسات إلى أن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل أداة استراتيجية تُستخدم في تشكيل الصور الذهنية والروايات السياسية، مما يؤكد الحاجة الملحة لفهم هذه الديناميات بشكل أعمق، خاصة في سياق القضايا الحساسة مثل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

- **من الناحية المنهجية:**

- تشير الدراسات المتعلقة بتحليل الخطاب النقدي والتلاعب اللغوي في وسائل الإعلام حول القضية الفلسطينية إلى أهمية استخدام منهجيات متعددة. يعتمد العديد من الباحثين على تحليل الخطاب النقدي (CDA) لفهم كيفية تأثير اللغة على الأيديولوجيات والممارسات الاجتماعية. من خلال تحليل النصوص، يمكن تحديد كيفية تعزيز أو تقويض السرديات المختلفة.
- تجمع بعض الدراسات بين التحليل الكمي والكيفي، مما يعزز من شمولية النتائج. يتضمن التحليل الكمي قياس تكرار استخدام كلمات أو عبارات معينة، بينما يركز التحليل الكيفي على فهم السياقات والأثر اللغوي. هذا التزاوج بين الأسلوبين يوفر رؤية أعمق للتوجهات الإعلامية.
- تُستخدم أدوات تحليل نصي مثل NVivo و Atlas.tiلتحليل البيانات النصية بشكل منهجي. هذه البرامج تساعد الباحثين في تصنيف المواضيع والأنماط اللغوية، مما يسهل

عملية استخراج النتائج. إضافةً إلى ذلك، يتم استخدام تحليل المحتوى لقياس مدى تكرار الموضوعات والصور النمطية في التغطية الإعلامية.

- تشمل منهجيات البحث أيضًا استخدام الاستبيانات والمقابلات لجمع آراء الجمهور حول التغطية الإعلامية. تساعد هذه الأدوات في فهم دوافع الصحفيين واختياراتهم اللغوية. وبذلك، تتاح للباحثين فرصة استكشاف التفاعلات بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مباشر.
- اعتمدت الدراسات على عدة أطر نظرية لتحليل الآليات اللغوية المؤثرة في تشكيل الخطاب الإعلامي، مثل مربع فان ديك الأيديولوجي، وإطار فيركلاف للأبعاد الثلاثة، وإطار تمثيل شرعية الجهات الفاعلة، والإطار السلوكي لمارتن ووايت .كما تم توظيف نظرية التأطير لفهم كيفية تشكيل الصورة الذهنية حول القضية الفلسطينية .تسهم هذه الأطر في تحليل كيف تؤثر اللغة في تصورات المجتمع حول القضايا المعقدة، مما يعزز الفهم النقدي للأحداث ويكشف عن كيفية تشكيل الخطاب الإعلامي للواقع.
- تتناول الدراسات أيضًا تنوع اللغات والثقافات في معالجة القضية الفلسطينية، مما يتطلب استخدام منهجيات متباينة تتناسب مع السياقات المختلفة. يسهم هذا التنوع في إثراء النقاشات حول الخطاب الإعلامي ويعزز من إمكانية الوصول إلى نتائج شاملة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- تشير الدراسات السابقة إلى أهمية التغطية الإعلامية للأحداث السياسية، لكنها تفتقر إلى تحليل دقيق للتلاعب اللغوي في العناوين الإخبارية، خاصة في سياق الأحداث الكبرى مثل "طوفان الأقصى 2023". هذه الدراسة تملأ هذه الفجوة من خلال التركيز على كيفية صياغة العناوين الإعلامية بطريقة تؤثر في فهم الحدث وتُسهم في

تشكيل التصورات المتعلقة به، من خلال الآليات اللغوية التي تُستخدم في العناوين المختلفة.

- علاوة على ذلك، لا توجد دراسات كافية تستفيد من إطار "فيركلاف التحليلي " الذي يركز بشكل أساسي على كيفية استخدام اللغة لتشكيل الهويات الاجتماعية والأدوار في الخطاب. والتركيز على الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتفسير كيف تُبنى المعاني من خلال اللغة، وكيف تتداخل هذه المعاني مع الأيديولوجيات في سياقات محددة.
- يسهم البحث في إضافة بعد نقدي جديد، حيث سيجمع بين تحليل الخطاب والنقد اللغوي لفهم الآليات المستخدمة في التلاعب بالمعلومات. هذا الدمج يتيح رؤية شاملة للتأثيرات المحتملة لهذه العناوين على المجتمع.
- عبر تقديم هذا التحليل النقدي، سيساعد البحث على تطوير فهم أوسع للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل المفاهيم والرؤى الاجتماعية، مما يعزز النقاش الأكاديمي حول العلاقة بين اللغة والسياسة.

رابعا: الإطار النظري للدراسة:

تم الاعتماد على **إطار فيركلاف Fairclough** للتحليل النقدي للخطاب كإطار نظري للدراسة. يُعتبر إطار نورمان فيركلاف للتحليل النقدي للخطاب إطارًا متكاملاً ومناسبًا لفهم وتحليل التلاعب اللغوي في العناوين الإخبارية إزاء أحداث "طوفان الأقصى" في وسائل الإعلام. يتسم الإطار بعدة جوانب تجعل منه أداة فعّالة في دراسة كيفية استخدام اللغة كوسيلة لتشكيل الأيديولوجيات والتأثير على التصورات العامة. حيث بدأت أعمال فيركلاف تتبلور من خلال تأثره بالأفكار السابقة لعالم اللغويات البريطاني (Michael Halliday)[25]، الذي قدم نظريات حول اللغة كظاهرة اجتماعية، بالإضافة إلى أعمال بيير

بورديو[26](Bourdieu) في علم الاجتماع التي تناولت العلاقات بين اللغة والسلطة. فيركلاف كان مهتمًا بفهم كيف تُستخدم اللغة كأداة للسلطة والسيطرة في مختلف السياقات الاجتماعية.

يركز إطار نورمان فيركلاف للتحليل النقدي على فهم الخطاب كحدث تواصلي يتداخل مع الممارسات الاجتماعية. يُعتبر كل نص لغوي جزءًا من هذا الحدث، مما يستدعي تحليل كيفية تشكيل النصوص وعلاقتها بالمعايير الاجتماعية والثقافية. يسلط فيركلاف الضوء على العلاقة بين الأيديولوجيا والسلطة، مُبرزًا كيف تُشكل النصوص الفهم العام للأحداث والقضايا الاجتماعية. علاوة على ذلك، يستخدم فيركلاف مفهوم "الدلالة" لتأكيد أن الخطاب يمثل الممارسات الاجتماعية، مما يُظهر تأثير الكلمات والعبارات على الفهم والسلوك. يُعزز هذا النموذج الفهم الجدلي بين الكلام والممارسة الاجتماعية، مما يسهم في تحليل كيفية تأثير الخطاب على الحياة اليومية[27]. من خلال هذه الأبعاد، يُعد الإطار أداة فعالة لتحليل التلاعب اللغوي في وسائل الإعلام. يتكون إطار التحليل النقدي والتواصلي المتطور لنورمان فيركلاف من ثلاث فئات رئيسة، تُستخدم لتحليل الخطاب الإعلامي بشكل شامل[28]:

- **البعد الأول: النص**: يشير هذا البعد إلى النصوص المكتوبة، الخطابات، الصور، أو مزيج من هذه العناصر. يتم تحليل النصوص على مستوى الكلمات والعبارات لفهم الرسائل المضمنة[29].
- **البعد الثاني: الممارسة الخطابية:** يتضمن هذا البعد إنتاج أو بناء النصوص، حيث يُحلل السياق الذي تم فيه إنشاء النص وكيف يؤثر هذا السياق على معانيه. يُنظر إلى النصوص كأحداث تواصلية تُنتج ضمن سياقات اجتماعية معينة.

- **البعد الثالث: مستوى المعيار**: يتعامل هذا البعد مع المعايير الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على إنتاج النصوص وتفسيرها. يسلط الضوء على القيم والمعايير التي تهيمن على السياقات الخطابية.

توظيف إطار فيركلاف في البحث الحالي:

تستفيد الدراسة الحالية من إطار نورمان فيركلاف للتحليل النقدي للخطاب في تحليل التلاعب اللغوي في العناوين الإخبارية لأحداث "طوفان الأقصى" 2023. يُعتبر هذا الإطار أداة قوية لفهم كيف تتداخل الأبعاد اللغوية والاجتماعية في تشكيل الخطاب الإعلامي، مما يعزز من فاعلية البحث في تحقيق أهدافه. ومن خلال هذا الإطار، يسعى البحث إلى رصد **الآليات اللغوية** التي تستخدمها وسائل الإعلام في بناء رسائلها الإعلامية وتوجيه الرأي العام. وفيما يلي أبرز مجالات الاستفادة من الإطار:

- **البعد الأول (التحليل على مستوى الكلمات والعبارات)** :يتم من خلاله تحليل العناوين على مستوى المفردات والعبارات لتحديد **الآليات اللغوية** المستخدمة، مثل اختيار الألفاظ بعناية، واستخدام الرموز والتعابير التضخيمية أو التهوينية. هذا يساعد في كشف الرسائل المضمنة التي تسهم في تشكيل الصورة الذهنية حول القضية الفلسطينية.
- **البعد الثاني (الممارسة الخطابية)** :يوفر هذا البعد إطارًا لفهم السياق الاجتماعي والسياسي الذي يتم فيه إنتاج النصوص الإعلامية. ومن خلاله، يتم رصد **كيف تؤثر السياقات السياسية والاجتماعية** على الخطاب الإعلامي، ويُظهر كيف يسهم الإعلام في تشكيل الصور الذهنية للأطراف المعنية في الصراع.

- **البعد الثالث (المعايير الثقافية)** :يساعد في تحديد **القيم والمعايير الثقافية** التي تُؤثر على صياغة وتفسير النصوص، مما يمكننا من فهم كيف تُستخدم اللغة كأداة لتعزيز أو تحدي أيديولوجيات معينة. وهذا يُسهم في رصد **الآليات الأيديولوجية** التي تقف وراء الخطابات الإعلامية المتنوعة.
- **التحليل الأيديولوجي** :يعزز إطار فيركلاف القدرة على الكشف عن **الأيديولوجيات الكامنة** وراء الخطاب الإعلامي. من خلال تحليل الآليات اللغوية وأسلوب التأطير، يساعد البحث في فهم كيف تُستخدم اللغة لتعزيز أو تحدي أنظمة السلطة والهيمنة، مما يُسهم في بناء تصور شامل حول تأثير الخطاب الإعلامي على فهم القضية الفلسطينية.

خامسا: مشكلة الدراسة

في ظل تنوع وسائل الإعلام وتعدد منصاتها، وتكثيف تغطيتها لصراعات العالم المتعددة، تُصاغ العناوين الإخبارية بلغة تحمل دلالات أيديولوجية وسياسية تعكس الانحيازات المختلفة للجهات المنتجة للمحتوى. هذه العناوين لا تقتصر على جذب الانتباه فحسب، بل تعمل كأدوات لتوجيه الفهم وتعزيز تصورات محددة حول الأحداث. من خلال استخدام آليات لغوية معينة، تُسهم هذه العناوين في تشكيل الصور الإعلامية وتعزيز مواقف معينة. في هذا السياق، تبرز مشكلة الدراسة في تحليل كيفية استخدام وسائل الإعلام الأمريكية والإسرائيلية والمصرية والفلسطينية لآليات التلاعب اللغوي في صياغة العناوين الإخبارية المتعلقة بأحداث "طوفان الأقصى 2023" كحدث فاصل في إطار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي استوقف انتباه العالم بأسره. تهدف الدراسة إلى فحص أساليب مثل اختيار المفردات، والتعبيرات التضخيمية، وأسلوب التأطير والتبرير، التي تُستخدم لإعادة تشكيل فهم

الأحداث، مع تسليط الضوء على تأثير هذه الخيارات اللغوية في تمثيل الأيديولوجيات والسياسات المهيمنة ضمن العناوين الإخبارية.

سادسا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

1- يركز البحث على كيفية استخدام اللغة في العناوين الإخبارية لأحداث "طوفان الأقصى" 2023، مما يسهم في كشف الآليات اللغوية التي تُستخدم لتشكيل الروايات الإعلامية وتعزيز أيديولوجيات معينة. من خلال تحليل أساليب لغوية مثل اختيار المفردات بعناية، واستخدام التعبيرات التضخيمية ، بالإضافة إلى أساليب التأطير والتبرير، يمكن للبحث أن يسهم في فهم دور هذه الآليات في توجيه الرسائل الإعلامية وإعادة صياغة الواقع الإعلامي.

2- يتناول البحث كيفية تأثير هذه العناوين في تشكيل الفهم حول القضية الفلسطينية من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة. فالعناوين لا تقتصر على جذب الانتباه فحسب، بل هي أدوات استراتيجية تؤثر في صياغة المواقف والأيديولوجيات المتعلقة بالصراع، مما يعزز من أهمية دراسة العلاقة بين اللغة والسياسة في الإعلام.

3- يعتمد البحث على إطار فيركلاف للتحليل النقدي للخطاب، الذي يسهم في فهم العلاقة بين النصوص، والسياقات الاجتماعية، والمعايير الثقافية. من خلال هذا الإطار، يتم تحليل كيفية تأثير الخيارات اللغوية على تشكيل الأيديولوجيات المرتبطة بالأحداث، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الديناميكيات الأيديولوجية التي تؤثر في كيفية تغطية وسائل الإعلام للأحداث الكبرى.

4- يسهم البحث في تعزيز الفهم النقدي للغة المستخدمة في الإعلام، من خلال دراسة كيفية استغلال الآليات اللغوية كأدوات للتلاعب بالواقع الإعلامي.

فباستخدام أدوات التحليل اللغوي، يتم الكشف عن كيفية تشكيل النصوص الإعلامية وتوجيهها لروايات معينة تتماشى مع أجندات سياسية وأيديولوجية محددة، مما يعزز من أهمية دراسة تأثير اللغة في السياقات الإعلامية والسياسية.

سابعا: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس وهو: تحليل كيفية استخدام التلاعب اللغوي في العناوين الإخبارية لأحداث "طوفان الأقصى" 2023 في سائل الإعلام المختلفة، وينبثق منه الأهداف الفرعية الآتية:

1- تحديد الآليات اللغوية في العناوين الاخبارية التي تعزز أيديولوجيات معينة من خلال اختيار المفردات وتأطير الأحداث في وسائل الإعلام.

2- فحص دور العناوين الإخبارية في تشكيل الروايات الإعلامية، مع التركيز على الأساليب البلاغية المستخدمة.

3- دراسة كيفية تأثير السياق الاجتماعي والسياسي على بناء العناوين الإخبارية في الخطابات الإعلامية المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى 2023.

4- تحليل العلاقة بين اللغة والسلطة في العناوين الإخبارية، وكيف تسهم الخيارات اللغوية في تشكيل السلطة السياسية والتأثير على تشكيل الصور الإعلامية للأحداث.

5- مقارنة الآليات اللغوية المستخدمة في العناوين الإخبارية عبر الوسائل الإعلامية محل الدراسة (الإسرائيلية، الأمريكية، الفلسطينية، والمصرية)، بهدف استكشاف الاختلافات في أساليب التلاعب اللغوي وتحديد كيف تؤثر هذه الاختلافات في تشكيل الصور الإعلامية للروايات حول "طوفان الأقصى" 2023.

ثامنا: تساؤلات الدراسة

1- ما الآليات اللغوية المستخدمة في عناوين الأخبار المتعلقة بأحداث "طوفان الأقصى" 2023، وكيف تعكس أيديولوجيات معينة؟

2- كيف تؤثر الخيارات اللغوية في العناوين على تشكيل مضمون القضية الفلسطينية؟

3- ما الدور الذي تلعبه العناوين الإخبارية في تشكيل الروايات الإعلامية، من خلال الأساليب البلاغية؟

4- كيف يؤثر السياق الاجتماعي والسياسي على بناء عناوين الأخبار في تغطية أحداث "طوفان الأقصى" 2023؟

5- كيف يعكس التحليل النقدي للخطاب العلاقة بين اللغة والسلطة في سياق التغطية الإعلامية لهذه الأحداث؟

6- ما أوجه التلاعب اللغوي في الآليات المستخدمة في صياغة العناوين الإخبارية عبر وسائل الإعلام المختلفة (الإسرائيلية، الفلسطينية، الأمريكية، والمصرية) في تغطية أحداث "طوفان الأقصى" 2023؟ وكيف تؤثر هذه الاختلافات في تشكيل الروايات الإعلامية حول الصراع؟

تاسعا: الإجراءات المنهجية:

– نوع الدراسة:

تصنف من الدراسات النوعية، التي تركز على تحليل الخطاب باستخدام التحليل النقدي للخطاب(CDA) مستهدفة فهم كيفية استخدام اللغة في العناوين الإخبارية لأحداث "طوفان الأقصى" 2023، مما يستدعي فحص النصوص بشكل دقيق وتفصيلي، ومعتمدة على تحليل سياقات اللغة وتأثيرها على الأيديولوجيات، مما يعزز من فهمها للأبعاد

الاجتماعية والسياسية. من خلال هذا النهج النوعي، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤى عميقة حول كيفية تشكيل الخطابات الإعلامية وتوجيه الفهم العام للأحداث.

– منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة **منهج المسح**، حيث يتم جمع البيانات حول العناوين الإخبارية بشكل منظم. ويساعد هذا المنهج في إعداد قائمة بالعناوين المراد تحليلها، مما يسهل عملية استكشاف الرسائل والأيديولوجيات الكامنة وراءها. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام **المنهج المقارن** لمقارنة العناوين من مصادر متنوعة، مثل الصحف الإلكترونية والقنوات الفضائية الإسرائيلية والأمريكية والمصرية والفلسطينية. هذا يسمح بتحديد الفروق والأنماط اللغوية والتأطيرية بين هذه المصادر، مما يعزز فهم كيفية تشكيل الإعلام لواقع الصراع وفقًا للسياقات السياسية والثقافية المختلفة.

– أداة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على التحليل النقدي للخطاب (CDA) كأداة رئيسة لتحليل العناوين الإخبارية المتعلقة بأحداث "طوفان الأقصى" 2023. سيمكن هذا الإطار من دراسة الكلمات والعبارات المستخدمة في العناوين، مما يساعد في الكشف عن الرسائل الضمنية والأيديولوجيات الكامنة. كما يتيح فهم السياقات الاجتماعية والسياسية التي تؤثر في بناء الخطابات، مما يعزز الفهم الشامل للتلاعب اللغوي. بالإضافة إلى ذلك، سيمكن التحليل النقدي من تحديد القيم والمعايير الثقافية التي تشكل إنتاج وتفسير النصوص.

– مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من مجموعة من المواقع الإخبارية والقنوات التليفزيونية التي تغطي الأحداث المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وبشكل خاص أحداث "طوفان الأقصى"

التي انطلقت في 7 أكتوبر 2023. يشمل هذا المجتمع وسائل إعلامية تمثل أربعة توجهات إعلامية وسياسية رئيسة، وهي:

- **قناة i24 الفضائية/ وموقع "تايمز أوف إسرائيل** :"تُعد قناة i24 وموقع "تايمز أوف إسرائيل" من أبرز وسائل الإعلام التي تصدر من الأراضي الفلسطينية المحتلة وتغطي الأحداث السياسية والاقتصادية المتعلقة بإسرائيل والمنطقة. يقدم الموقع والقناة تغطية معمقة من منظور الإعلام الإسرائيلي الرسمي، وتعتبر مرجعية رئيسية للمستجدات في الشأن الفلسطيني الإسرائيلي.
- **قناة CNN / وموقع "نيويورك تايمز** :"تعد قناة CNN وموقع "نيويورك تايمز" من أهم وسائل الإعلام الأمريكية التي تحظى بمتابعة واسعة عالميًا. تتميز هذه الوسائل بتغطية شاملة لأحداث السياسة الدولية، مع التركيز على قضايا الشرق الأوسط بما في ذلك الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.
- **قناة "اكسترا نيوز"/ والموقع الإخباري لصحيفة "اليوم السابع** :"تُعد قناة "اكسترا نيوز" والموقع الإخباري لصحيفة "اليوم السابع" من أبرز وسائل الإعلام المصرية التي تواكب الأحداث السياسية والاقتصادية على المستوى المحلي والعالمي. تركز هذه الوسائل على قضايا الشرق الأوسط والعلاقات الدولية، مع تقديم تغطية مستمرة للأحداث العالمية وتفاعلها مع قضايا المنطقة، بما في ذلك الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.
- **قناة فلسطين اليوم الفضائية/ وصحيفة "فلسطين أون لاين** :"تعد قناة فلسطين اليوم الفضائية وموقع "فلسطين أون لاين" من أبرز وسائل الإعلام الفلسطينية التي تُعنى بنقل وجهات نظر الفصائل الفلسطينية وحركة المقاومة حول تطورات الصراع. تتبنى هذه الوسائل موقفًا فلسطينيًا يعكس الرواية الفلسطينية وتسهم في نقل آراء المقاومة

بشأن المستجدات والأحداث الميدانية، مما يجعلها مصدرًا رئيسًا لفهم منظور الفصائل الفلسطينية تجاه الأحداث

تم اختيار هذه المصادر الإعلامية بناءً على **تنوعها الجغرافي والسياسي**، مما يسمح بدراسة تأثير هذه العوامل على **طريقة صياغة العناوين** .ولأنها تمثل **مصادر رئيسة** في الإعلام الإسرائيلي، الأمريكي والمصري والفلسطيني، مما يوفر **تنوعًا في أساليب التعبير** واستخدام **اللغة الإعلامية**، ويسهم في فهم آليات التلاعب اللغوي وكيفية تضمين الأيديولوجيات في الرسائل الإعلامية.

– عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بشكل عمدي، حيث شملت (40) عنوانًا إخباريًا من المصادر الثمانية المحددة. تم تخصيص (5) عناوين من كل قناة و(5) عناوين من كل موقع إخباري. تم اختيار هذه العناوين بعناية نظرًا لما تحتويه من اختيارات لغوية بلاغية وعبارات ذات دلالات ضمنية، فضلاً عن تضمينها لأيديولوجيات سياسية، مما يجعلها مناسبة لدراسة آليات التلاعب اللغوي في العناوين الإخبارية. كما تتيح هذه العناوين تحليل كيفية توظيف اللغة في توجيه الرسائل السياسية وإبراز الصور المختلفة للأحداث وفقًا للسياقات الإعلامية المتنوعة. **وتم تحديد الفترة الزمنية للتحليل** من 7 أكتوبر 2023 إلى 29 ديسمبر 2023، نظرًا لتصعيد الأحداث في هذه الفترة والتغطية الإعلامية المكثفة التي رافقتها، مما يجعلها فترة مثالية لتحليل عناوين الأخبار واستخلاص آليات التلاعب اللغوي المستخدمة فيها.

عاشرا: النتائج التحليلية للدراسة

قبل البدء في تحليل العناوين الإخبارية التي تناولتها وسائل الإعلام المختلفة (الإسرائيلية، الأمريكية، المصرية، والفلسطينية)، تجدر الإشارة إلى أن هذه العناوين تمثل جزءًا من التغطية الإعلامية للأحداث المرتبطة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وخاصة العمليات التي أُطلق عليها اسم "طوفان الأقصى" 2023. ركز التحليل على دراسة الأساليب اللغوية والبلاغية المستخدمة في صياغة العناوين، وكيفية توظيفها لتقديم التصورات المختلفة حول الأحداث. تم اختيار العناوين التي تتضمن أبرز الاستراتيجيات اللغوية والتي تسهم في تشكيل الصور الذهنية لدى جمهور كل وسيلة إعلامية، مع تسليط الضوء على كيفية تأثير هذه العناوين في الأبعاد السياسية والأيديولوجية للصراع. هدف التحليل إلى فهم الآليات التي تستخدمها وسائل الإعلام المختلفة لتوجيه الخطاب العام حول الصراع، وكيف تُوظف الأدوات اللغوية لتقديم روايات محددة تعكس مواقف سياسية وإيديولوجية متنوعة، سواء كانت تؤكد على أبعاد إنسانية أو سياسية، أو تعكس مواقف دولية وعلاقات إقليمية معنية بالمسألة.

❖ **العناوين الإخبارية في الإعلام الإسرائيلي (قناة i24 الإسرائيلية)**

1- **"300 قتيل إسرائيلي جراء هجوم حماس المباغت في حصيلة مرشحة للارتفاع وسط استمرار الحرب**[30]"

يكشف العنوان عن استخدام **"آلية التضخيم"** من خلال ذكر "300 قتيل"، مما يعزز صورة الصراع باعتباره فاجعة إنسانية ضخمة. هذه العبارة تساهم في رسم صورة قاتمة ومأساوية للحدث، مما يثير مشاعر القلق والصدمة لدى المتلقي. كما تُستخدم "أسلوب المفاجأة" في استخدام كلمة "المباغت"، مما يضفي عنصر المفاجأة والتصعيد على الحدث ويجعله يبدو كتهديد مفاجئ وقوي. بالإضافة إلى ذلك، تشير العبارة **"حصيلة مرشحة**

للارتفاع" إلى "**آلية الغموض والترقب**"، مما يخلق حالة من التوتر المستمر في الخطاب، حيث تبقى الأحداث غير مؤكدة وقابلة للزيادة، وهو ما يساهم في تعزيز انطباع الخطر المستمر.

من ناحية **السياق الأيديولوجي**، يعمل العنوان على تقديم إسرائيل كدولة ضحية عبر التركيز على الأعداد الكبيرة من القتلى الإسرائيليين، مما يعزز من التأثير العاطفي على المتلقي في سياق الحرب. في هذا السياق، تُستخدم اللغة **لتوجيه الانطباع حول طرفي الصراع**، حيث تُظهر العنوان حماس في موقف المعتدي، بينما تركز على الخسائر الإنسانية للإسرائيليين لتوطيد الصورة النمطية عنهم كضحايا. يتم تصوير الحرب كمأساة مستمرة في "استمرار الحرب"، مما يعكس استمرار العنف ويعزز موقف السلطات التي تسعى لاستمرار الدعم الدولي. هذه العبارات تُوظف في إطار الصراع السياسي الأوسع، حيث تعكس **السلطة الإعلامية للمصدر** في تقديم رواية معينة تخدم أجندته السياسية وتعمل على تأطير الصراع في سياق معيّن.

2- بايدن: "الولايات المتحدة تقف إلى جانب إسرائيل، من حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها"[31]

يُظهر هذا العنوان **آلية التوكيد والتبرير** من خلال اختيار كلمات تعزز الدعم الأمريكي غير المشروط لإسرائيل. **تعبير "تقف إلى جانب" يوحي بالقوة والالتزام**، حيث تحمل الكلمة "تقف" دلالات قوية على الثبات والتعاطف المستمر، مما يُظهر الولايات المتحدة كداعم رئيس لإسرائيل في سياق النزاع. إضافة إلى ذلك، استخدام عبارة "**من حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها" تعزز من شرعية أفعال إسرائيل وتُبرر تصرفاتها العسكرية في مواجهة الهجوم**، مما يعزز الرواية التي ترى إسرائيل كدولة ضحية تدافع عن نفسها ضد

تهديدات خارجية. هذه الآلية تُمكّن من إعادة تشكيل الصورة الذهنية العامة حول الصراع، حيث يُصور إسرائيل باعتبارها الطرف المدافع والمحاصر. من خلال هذه اللغة، يسعى بايدن إلى تعزيز موقف الولايات المتحدة في إطار دعم حليفتها وحماية أمنها، مما يشير إلى السيطرة على السردية وتوجيه الرأي العام نحو التعاطف مع إسرائيل.

في السياق الأوسع، يُظهر العنوان كيف يمكن للخطاب السياسي أن يعزز من الشرعية السياسية والعسكرية لإسرائيل. التصريحات التي تصف أفعال إسرائيل على أنها دفاع مشروع، تسهم في تعميق الأيديولوجية التي تُظهرها كدولة محقة في مواقفها العسكرية. كما أن هذه اللغة تُوجه الرأي العام نحو فهم الأحداث من منظور يُعطي أولوية للحق في الدفاع عن النفس، مما يعكس رؤية سياسية محددة. من خلال استخدام هذا الخطاب، يمكن أن تُعزز الولايات المتحدة من مكانتها كوسيط فعّال في النزاع، وتسعى لإظهار نفسها كداعم للسلام، بينما تدعم سياسات إسرائيل العسكرية. وبالتالي، تتداخل هذه الآلية مع السياق السياسي والاجتماعي الذي تتصاعد فيه التوترات، حيث يعكس الخطاب السياسي تأثير الولايات المتحدة في تحديد السرديات السياسية العالمية وتوجيهها.

3- "جنرال في الجيش الإسرائيلي: 'هذه ليست حرب، وليست ساحة معركة، إنها مذبحة[32]"

تكمن **آلية التلاعب اللغوي** في هذا العنوان، في **إعادة بناء الإطار المعنوي للأحداث**، حيث يتم استخدام **كلمة "مذبحة" بدلاً من "حرب** ."هذه العملية لا تقتصر على التمييز بين نوعين مختلفين من العنف، بل تهدف إلى تغيير الطريقة التي يتم بها **تصوّر الأحداث** .فبينما "حرب" تشير إلى **نزاع مهيكل بين أطراف متساوية**، تعبّر "مذبحة" عن **قتل جماعي بلا مبرر**، مما يخلق انطباعًا بأن الحدث تجاوز المعايير العسكرية التقليدية ليصبح

جريمة ضد الإنسانية .هذا التغيير في اللغة يعيد تشكيل الصورة الذهنية للأحداث، ويُظهر كيف أن اللغة تُستخدم كأداة لتوجيه الفهم الجماعي.

في السياق الأيديولوجي، يُظهر هذا التلاعب **محاولة للهيمنة على الخطاب الإعلامي لصالح إسرائيل**، حيث يتم تصوير ما يحدث في غزة ليس على أنه **نزاع عسكري** بل **مذبحة خارجة عن المألوف** .هذه اللغة تسهم في **تشكيل صورة إسرائيل كدولة ضحية** تواجه **تصعيدًا غير إنساني**، مما يعزز موقفها كداعم للسلام في وجه القتل الجماعي. استخدام **آلية التضخيم** من خلال كلمة "مذبحة" يهدف إلى تعزيز **الجانب الإنساني للحدث**، حيث يُصوّر الصراع ك **كارثة إنسانية** تتجاوز الأبعاد العسكرية .على مستوى السلطة، يعكس هذا التلاعب كيف تُستخدم اللغة كأداة لخدمة **الأيديولوجيا السياسية لإسرائيل**، حيث تُعيد تعريف الصراع وتُشوه التصورات حول الطرف الآخر، مما يضفي **الشرعية على الرد العسكري الإسرائيلي** ويوجه الرأي العام لصالحها.

4– بايدن يدعو إلى "هدنة" إنسانية في الحرب بين إسرائيل وحماس[33]

الآلية الرئيسة المستخدمة في هذا العنوان هي **التركيز على البُعد الإنساني**، حيث يسلط العنوان الضوء على دعوة بايدن لوقف العنف من خلال **"هدنة إنسانية". كلمة "هدنة" تحمل طابعًا عسكريًا وتقنيًا**، حيث تُستخدم في سياق الصراعات المسلحة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار. **لكن إضافة كلمة "إنسانية" تُعزز البُعد الأخلاقي للطلب**، مما يعكس الضغوط الدولية للحد من المعاناة المدنية الناجمة عن الصراع. هذه اللغة تهدف إلى **إظهار بايدن كزعيم عالمي يسعى لتخفيف العنف عن المدنيين** ويعمل على تحقيق السلام بشكل يتماشى مع القيم الإنسانية.

من الناحية الأيديولوجية، يبرز العنوان الصورة الإيجابية للسياسة الأمريكية التي تروج لنفسها كداعم لحقوق الإنسان وحامية للسلام العالمي. اختيار هذه الكلمات يُظهر الولايات المتحدة في دور الوسيط الفعّال والمحسن، مما يعكس التوجهات السياسية الأمريكية في النزاعات الدولية. السياق الدولي المتوتر يعزز من أهمية هذا الخطاب، حيث يروج له بايدن كوسيلة للتخفيف من التوترات في المنطقة ولتعزيز صورة أمريكا كداعم للسلام.

5– "حماس: فقدنا الاتصال بعدد من المجموعات المكلّفة بحماية الأسرى، ومصير الأسرى والآسرين مجهولًا"[34]

في هذا العنوان، تُستخدم "**آلية الغموض**" بشكل بارز من خلال استخدام تعبيرات مثل "**فقدنا الاتصال** "و "**مجهولًا** ."عبارة "فقدنا الاتصال" تشير إلى حالة من **الضعف والعجز**، مما يعكس صورة سلبية لحماس كجهة غير قادرة على الوفاء بمسؤولياتها في حماية الأسرى. في المقابل، كلمة "مجهولًا" تُضفي على الموقف **غموضًا وقلقًا** إضافيًا، مما يترك سؤالًا مفتوحًا حول مصير الأسرى، سواء كانوا فلسطينيين أو إسرائيليين، ويزيد من حالة **القلق الجماعي** حول هذه المسألة.

من خلال **تكرار كلمة "الأسرى"**، يعزز العنوان البُعد **الإنساني** للصراع، مما يعمق التعاطف مع الضحايا. هذه الاستراتيجية تساعد في إبراز قضية الأسرى بشكل إنساني، لكنها في الوقت نفسه تسهم في رسم صورة سلبية عن حماس، حيث يُنظر إليها على أنها **غير قادرة** على حماية هؤلاء الأسرى. **في السياق السياسي**، يُستخدم هذا النوع من اللغة للتأثير على الرأي العام، حيث يُسهم في بناء تصور سلبي عن الحركة، بينما يعكس **التوترات الأيديولوجية** المتصاعدة في هذا الصراع.

❖ **العناوين الإخبارية في الاعلام الإسرائيلي (جريدة تايمز اوف إسرائيل الالكترونية)**

1- "منظمة الطوارئ: 260 إسرائيليا قُتلوا على أيدي مسلحي حماس في حفلة موسيقية والعائلات تبحث عن إجابات"[35]

في العنوان تبرز آليتان بلاغيتان رئيسيتان :**التضخيم والاستعطاف** .بدايةً، آلية **التضخيم** تظهر بشكل واضح في العدد "260"، حيث يُستخدم هذا الرقم الكبير لتكبير حجم الكارثة وتعظيم تأثير الحادثة، مما يعزز الانطباع بأن الهجوم كان واسع النطاق ومروعًا. إضافة إلى ذلك، استخدام كلمة "قُتلوا" يُضاف بُعدًا عنيفًا للمأساة، مما يُبرز الحدث كفعل قتل متعمد ضد المدنيين. أما آلية **الاستعطاف**، فتتمثل في التركيز على صورة العائلات التي "تبحث عن إجابات"، ما يثير مشاعر **التعاطف** مع الضحايا وأسرهم، ويزيد من وقع المأساة الإنسانية. هذه الخيارات اللغوية تُسهم في تقديم الصورة القوية عن الضحايا كأشخاص أبرياء، وتحث القارئ على الشعور بالأسى تجاههم.

من الناحية الأيديولوجية، يعكس العنوان **الرؤية الإسرائيلية** التي تضع اللوم على **حركة حماس** باعتبارها الجهة المسؤولة عن هذا الهجوم. حيث تُصور حماس كطرف يستخدم **العنف المفرط** ضد المدنيين الإسرائيليين. هذه الصورة تتماشى مع **الخطاب الإسرائيلي** الذي يُصور الهجمات على المدنيين باعتبارها "إرهابًا". في المقابل، يتم الإيحاء بأن الضحايا الإسرائيليين كانوا غير مستحقين لهذا العنف، حيث تم استهدافهم في "حفلة موسيقية"، وهو ما يعزز من صورة الضحايا كأشخاص عزل في سياق غير عسكري. اللغة في العنوان تُسهم في تعزيز هذا الخطاب الأيديولوجي من خلال التركيز على المأساة الإنسانية، مما يُعزز **العدائية تجاه حماس** ويشدد على **الرؤية السلبية** تجاه أعمالها.

2- "حماس تزعم أنها أسرت جنودا ومدنيين إسرائيليين في هجوم على البلدات الحدودية في غزة"[36]

في هذا العنوان تُستخدم آلية **التشكيك في المصداقية** بشكل بارز عبر استخدام كلمة "تزعم"، **مما يعكس شكوكًا حول صحة الرواية ويقلل من مصداقية التصريح**. هذه الكلمة تضع تأكيدات حماس في موضع تساؤل، مما يُسهم في تشويه صورتها والتشكيك في المعلومات الصادرة عنها. من خلال هذه الآلية، يتم تصوير حماس كطرف غير موثوق، حيث يُطرح ما تقوله على أنه مشكوك فيه أو بحاجة إلى تحقق. بالإضافة إلى ذلك، **تُستخدم كلمة "أسرت" لتصوير الحدث كحادثة عسكرية شديدة الخطورة**، ما يعزز فكرة التصعيد والعنف في سياق الصراع. إلا أن الكلمة تظل مشوبة بالغموض بسبب غياب التفاصيل حول كيفية وقوع الحادث، مما يُبقي الرواية في نطاق الغموض ويزيد من الشكوك حول حقيقة الحدث.

أما من ناحية السياق الأيديولوجي، فإن الإشارة إلى "الجنود والمدنيين الإسرائيليين" تعكس **البُعد الإنساني للصراع**، مما يُعزز من التعاطف مع الضحايا من الطرف الإسرائيلي، ويُسهم في بناء صورة **إسرائيل كدولة ضحية** .هذه العبارات تهدف إلى تحفيز العواطف المرتبطة بالقتل أو الأسر للمدنيين. أما استخدام "البلدات الحدودية في غزة" فتُبرز السياق العسكري والتصعيدي للصراع، حيث تُوضع هذه المناطق على أنها ساحة الاشتباك المستمر بين الفلسطينيين والإسرائيليين. في هذا السياق، تسهم هذه الإشارة في تشكيل الصورة النمطية عن **العنف المستمر** والتوترات العسكرية بين الطرفين، مما يعزز الأيديولوجيا التي تركز على التهديد الأمني في المناطق الحدودية.

3- "محمد ضيف يقول أن الهجوم هو دفاع عن الأقصى ويزعم إطلاق 5000 صاروخ"[37]

في هذا العنوان تُستخدم **آلية التضاد** وآلية **التشكيك** بشكل واضح لإنتاج صورة معقدة للحدث، تخلق توازناً بين تعزيز التصور الإيجابي لحماس وبين التشكيك في مصداقية الرواية . "**دفاع عن الأقصى** "يُقدّم الهجوم كفعل مشروع ونبيل من وجهة نظر حماس، حيث يُسند إلى **قضية دينية** مقدسة، مما يعزز صورة حماس كمدافع عن الأماكن المقدسة ضد الاحتلال الإسرائيلي. هذا التصوير يُساعد في **تعزيز صورة المقاومة** كعمل مشروع وأخلاقي في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. لكن في المقابل، تأتي كلمة "**يزعم** "لتثير الشكوك حول صحة المعلومات المتعلقة بالهجوم، مما يجعل التصريح المشترك من محمد ضيف مشكوكًا فيه ويُقلل من مصداقيته. فالكلمة تضع الرواية في إطار **الريبة**، مما يخلق التشكيك في **الواقعية** أو **العدد الدقيق** للصواريخ، وبالتالي تُقلل من قوة التصريح ذاته.

من حيث **السياق الأيديولوجي**، يبرز العنوان **الخطاب الإسرائيلي** في **تشويه الرواية الفلسطينية** أو على الأقل **التقليل من مصداقيتها**، وذلك من خلال إضعاف صحة الادعاء حول **إطلاق 5000 صاروخ** .فإسرائيل، من خلال هذه الكلمات، تسعى إلى **خلق مسافة من التأكيدات الفلسطينية**، مما يعكس استراتيجية إعلامية تهدف إلى **تفكيك سردية حماس** وتقديم الرواية الفلسطينية على أنها غير دقيقة أو مبالغ فيها. كما أن التركيز على **الادعاء**)أي "يزعم") يُضيف عنصر التشكيك في صدقية الأخبار، مما يعكس سياسة إسرائيلية تستهدف **تقويض شرعية** حماس في نظر الجمهور الإسرائيلي والدولي. وبالتالي، يُسهم العنوان في تشكيل صورة حماس بشكل **سلبي** ويعزز **الأيديولوجيا الإسرائيلية** التي تضع **الشكوك** في صحة المعلومات التي تصدر عن المقاومة الفلسطينية.

4- "مصادر: مصر تتهيأ لاحتمال تدفق اللاجئين الفلسطينيين من غزة"[38]

يكمن **التوريط** اللغوي في العنوان بشكل بارز من خلال صياغته كآلية للتلاعب اللغوي. من خلال الإشارة إلى استعداد مصر لاستقبال اللاجئين، يتم تصويرها كطرف قد يُلقى عليه اللوم في حال حدوث تدفق للاجئين. العبارة **"تتهيأ لاحتمال" تضع مصر في موقف استعداد لمواجهة تداعيات أزمة إنسانية** قد تكون ناتجة عن تصعيد الوضع في غزة، مما يسهم في تحميلها مسؤولية التعامل مع هذه القضية. بالتالي، تُظهر إسرائيل مصر وكأنها مُجبرة قبول الوضع، ما قد يُورطها في تبعات هذه الأزمة ويحولها إلى طرف مشارك في **مخطط التهجير الفلسطيني**. رغم أنه مخطط أساسي ضمن إطار سياسات الاحتلال.

من حيث **السياق الأيديولوجي**، يأتي العنوان بعد **أكثر من 10 أيام** من تصاعد العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، ردا على عمليات "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر. هذا التوقيت يعكس **محاولة إسرائيلية لتوجيه الانتباه بعيدًا عن تداعيات الهجوم** العسكري **الإسرائيلي** في غزة، والذي أسفر عن **عدد كبير من الضحايا الفلسطينيين**. من خلال هذه الآلية اللغوية، تحاول إسرائيل **تفادي اللوم عن تصعيد العنف** في غزة والمجازر التي تُرتكب بحق الفلسطينيين، وتُحوّل الأنظار نحو **مصر كطرف محتمل يتعين عليه استيعاب اللاجئين** في حال حدوث تدفق بشري من غزة.

5- "الصليب الأحمر يطالب حماس بالسماح له بالوصول الفوري إلى الرهائن الإسرائيليين في غزة"[39]

في هذا العنوان، تُستخدم **آلية التوجيه الإنساني** مع التركيز على **الاستعجال** لخلق شعور بالضغط والضرورة. من خلال كلمات مثل **"يطلب** "و"السماح له بالوصول"، يُظهر الصليب الأحمر في موقع **المدافع عن المبادئ الإنسانية**، بينما تُوضع **حماس** في موضع

العائق الذي يقف أمام هذه الجهود. هذه الصياغة تسلط الضوء على **الصليب الأحمر كطرف يسعى لتيسير وصول المساعدات الإنسانية**، بينما تُظهر **حماس كطرف يعترض أو يعرقل هذه الجهود**.

أما كلمة "**الفوري**"، فهي تعزز من **آلية التشديد** على الحاجة إلى **الاستجابة العاجلة** للوصول إلى الرهائن، مما يساهم في خلق شعور بالضغط الزمني والتوتر حول مصيرهم. كما أن التركيز **على "الرهائن الإسرائيليين** "يعزز من **التركيز على المعاناة الإنسانية للجانب الإسرائيلي**، مما قد يُسهم في تقليص التركيز على معاناة الفلسطينيين في السياق الأوسع للصراع. في **السياق السياسي المتصاعد** بعد **هجمات 7 أكتوبر 2023**، يعكس العنوان **الضغط الدولي المتزايد** على حماس للسماح بدخول المنظمات الإنسانية، لتحقيق **الوصول الفوري** للمساعدات، بينما تُصور **حماس كعائق** أمام هذه الجهود، مما يعكس الصراع بين الأيديولوجيات المتباينة في هذا السياق المعقد.

❖ **العناوين الإخبارية في الإعلام الأمريكي (قناة CNN)**

6- «طوفان الأقصى» يصل لاجتماعات صندوق النقد.. وأسعار النفط ضحية[40]

تُستخدم في العنوان آلية **التضخيم** والتوسيع لإبراز حجم تأثير الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الساحة الدولية. تعبير "طوفان الأقصى" يُستخدم بشكل رمزي لتصوير الهجوم كحدث ضخم ومؤثر، **يخرج عن نطاق النزاع المحلي ليصل إلى الأبعاد الاقتصادية العالمية**. من خلال ربط العملية العسكرية بـ"اجتماعات صندوق النقد الدولي"، يُخلق انطباع بأن الأزمة الفلسطينية تؤثر على المؤسسات المالية الدولية الكبرى، مما يزيد من **الاستعجال** والضغط على المجتمع الدولي للتعامل مع تداعيات الصراع. أما الإشارة إلى "أسعار النفط ضحية" فتُعزز من **آلية التضخيم** عبر ربط الصراع الفلسطيني بآثار اقتصادية تؤثر على سلع

حيوية مثل النفط، ما يجعل من الأزمة في غزة قضية اقتصادية عالمية وليست مجرد نزاع إقليمي.

من حيث **السياق الأيديولوجي**، يُظهر العنوان كيف تُستخدم **اللغة كأداة لخلق سياق عالمي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي** .من خلال ربط أحداث غزة بالاقتصاد العالمي، يُلمح إلى أن الصراع في غزة لا يؤثر فقط على الفلسطينيين والإسرائيليين، بل على الاقتصاد العالمي برمته. هذه اللغة تُسهم في **إضفاء طابع المسؤولية الجماعية** على تداعيات الصراع، حيث يتم تصوير الفلسطينيين كجزء من أزمة عالمية أكبر. العنوان يعكس **استراتيجية إسرائيلية غير مباشرة** تهدف إلى تحويل التركيز من الجانب الإنساني والسياسي للصراع إلى تأثيراته الاقتصادية، مما يُقلل من التركيز على قضايا حقوق الإنسان ويزيد من **الضغط الدولي** على الأطراف المعنية لاحتواء تداعيات النزاع من خلال حلول اقتصادية.

7- نتنياهو يتوعد "حماس" بسبب "اليوم الأسود".. ويوجه رسالة للإسرائيليين: أمامنا أيام حافلة بالتحديات[41]

تُستخدم في العنوان **آلية التصعيد البلاغي** لتكثيف التأثير العاطفي على القارئ، حيث تحمل العبارات دلالات قوية على التوتر والتهديد. عبارة "يتوعد" تبرز الحكومة الإسرائيلية في موقف هجومي، وتُصور إسرائيل كطرف قرر اتخاذ رد قاسي ضد حماس، مما يعكس صورة إسرائيل كدولة قوية وعازمة على حماية أمنها. في المقابل، **تعبير "اليوم الأسود" يُضفي بعدًا كارثيًا على الهجوم ويُظهر إسرائيل كضحية للصراع**، مما يعزز من موقف الحكومة ويُحفز مشاعر التضامن الداخلي. هذه العبارات تؤكد على الأيديولوجيا التي ترى في إسرائيل الدولة المستهدفة والمظلومة، وتحفز التأييد الشعبي لسياسات الحكومة في التصدي للهجوم.

السياق السياسي والاجتماعي في العنوان يشير إلى التصعيد العسكري في غزة وتداعياته على المجتمع الإسرائيلي. عبارة "أمامنا أيام حافلة بالتحديات" تُبرز القلق السياسي والتهديدات التي تنتظر إسرائيل في المستقبل، مما يخلق جوًا من الترقب والتأهب بين الجمهور. **هذا التعبير يعكس الضغط المتزايد على الحكومة الإسرائيلية لمواجهة الأوضاع الأمنية المتدهورة**، ويُسهم في تحفيز مشاعر القلق والتهيؤ للمرحلة المقبلة. من خلال هذا الخطاب، تظهر العلاقة بين السلطة واللغة في تشكيل التصورات العامة حول الصراع، حيث تُستخدم اللغة لتوجيه الرأي العام الإسرائيلي نحو القبول بسياسات أكثر تشددًا في مواجهة حماس.

8- "نشكر مصر".. أول تعليق من إسرائيل عن إطلاق سراح رهينتين أفرجت عنهما "حماس"[42]

تُستخدم **آلية التلطيف الدبلوماسي** في العنوان بشكل بارز لتعزيز العلاقات السياسية بين إسرائيل ومصر. عبارة "**نشكر مصر** "تُظهر تقديرًا علنيًا لدور مصر كوسيط في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، مما يعزز الأيديولوجيا التي تصوّر مصر كطرف إيجابي وفعّال في الساحة الإقليمية. في المقابل، "**أول تعليق** "يدل على أهمية اللحظة، ويُظهر موقفًا دبلوماسيًا في محاولة لتسليط الضوء على الجهود الإنسانية بعيدًا عن التوترات السياسية المحيطة. في هذا السياق، يُظهر العنوان كيف أن إسرائيل، التي عادة ما تُعتبر الطرف الأقوى في النزاع، تُقدّر الجهود الإنسانية في محاولة لإعادة صياغة صورتها في العالم العربي والعالمي.

من خلال هذه اللغة، يعكس العنوان **السياق السياسي والاجتماعي** المتوتر المحيط بالصراع في الشرق الأوسط، خاصة بعد تطورات معركة "طوفان الأقصى". في الوقت الذي يركز فيه الصراع على الديناميكيات العسكرية، يتم تقديم إسرائيل في ضوء أكثر دبلوماسية، مُظهِرة استعدادها للتعاون مع دول مثل مصر، وهو ما يسهم في **إعادة تشكيل الأيديولوجيا**

السائدة بشأن المفاوضات الإنسانية. كما يُظهر العنوان **وعيًا بالتحديات الحالية**، حيث يمكن أن يُسهم هذا الخطاب في دفع حماس نحو استكمال الإفراج عن الرهائن المتبقين، وبالتالي خلق بيئة أكثر دعمًا للمفاوضات المستقبلية، مما يُعزز صورة إسرائيل كداعم للتعاون الإقليمي والإنساني.

9- "**هل سنستمر في دور المراقب؟**".. **البرادعي متسائلا بعد بيان قادة أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وكندا حول غزة**[43]

يتم استخدام **آلية الاستفهام** بشكل فعّال في هذا العنوان للتعبير عن القلق والتشكيك في فعالية الموقف الدولي تجاه أزمة غزة. السؤال "**هل سنستمر في دور المراقب؟** "يعكس **شعورًا بالإحباط** من الجمود السياسي ويدعو إلى تحرك أكثر فاعلية. هذا السؤال لا يقتصر على كونه مجرد استفسار، بل يُعبّر عن رغبة في **التحرك الفعّال** بدلاً من اتخاذ الموقف السلبي الذي يتمثل في مجرد **المراقبة** .كما يعكس هذا السؤال **أيديولوجية تحث على الاستجابة السريعة والمباشرة** لحل الأزمة الإنسانية في غزة، مما يُظهر البرادعي كمحرك رئيس للمطالبة بالتحرك الفوري والمجدي من قبل القوى الدولية الكبرى.

على مستوى **السياق السياسي والاجتماعي**، يتجلى في العنوان الوعي العميق بالمجتمع الدولي والضغوط التي يتعرض لها من قبل قوى سياسية معروفة، كما يظهر **دور البرادعي كصوت نقدي** يطالب بتحمل القوى الكبرى مسؤولياتها تجاه ما يجري في غزة. من خلال الإشارة إلى "**بيان قادة أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وكندا**"، يُسلط الضوء على دور هذه الدول الكبرى في توجيه المواقف الدولية، بينما يعكس السؤال حالة من **التحدي لتلك الدول**، مؤكدًا على ضرورة أن تتجاوز التصريحات إلى **إجراءات عملية ومؤثرة** .هذه الخيارات اللغوية لا تقتصر على إبراز القلق، بل تدعو إلى **التحرك الفعّال** وتُحرض على

النقاش السياسي بخصوص **مواقف القوى الكبرى** من الوضع في غزة، مما يعكس علاقة اللغة بالسلطة وكيف يمكن للخطاب أن يعزز الوعي بالحقوق الإنسانية والمطالبة بالتغيير.

10- "حماس ترد على مزاعم ارتكاب مقاتليها جرائم اغتصاب خلال هجمات 7 أكتوبر"[44]

في هذا العنوان، تستخدم **سي إن إن الأمريكية** آلية **الخطاب الدفاعي** من خلال عبارة "**ترد على مزاعم**"، التي تضع **حماس** في **موقف دفاعي** تجاه الاتهامات الموجهة إليها، بينما كلمة "**مزاعم** "تُشَكِّك في صحة تلك الاتهامات. هذا التلاعب اللغوي يُظهر حماس كطرف يواجه ادعاءات لم تُثبَت بعد، مما يعزز فكرة ضرورة **التحقق** قبل إصدار حكم نهائي. يُقصد بذلك **تخفيف وطأة الاتهامات** وتسليط الضوء على **الحاجة إلى التحقيقات المستقلة**، بدلاً من الانحياز أو إصدار الأحكام المسبقة.

يأتي هذا العنوان في سياق حساس يشهد تصاعد التوترات بين **حماس وإسرائيل** .فمن خلال استخدام هذه اللغة تهدف القناة إلى تقديم **تغطية إعلامية متوازنة** بين الأطراف المختلفة، مع الحرص على **تجنب الانحياز** أو **الهجوم** المباشر. القناة تُركِّز على **التأكيد على أهمية التحقيق الموضوعي** في قضايا حساسة مثل هذه، في هذا السياق، يعكس العنوان نهجًا يهدف إلى **موازنة الروايات المتضاربة** بشكل يتماشى مع المعايير الصحفية الدقيقة.

❖ **العناوين الإخبارية في الإعلام الأمريكي (جريدة نيويورك تايمز الالكترونية)**

11- "ارتفاع حاد في ملكية الأسلحة الخاصة في إسرائيل بعد هجمات حماس"[45]

في هذا العنوان، تُستخدم **آلية التأطير الأمني والاجتماعي** من خلال عبارات مثل "**زيادة كبيرة** "و"اقتناء الأسلحة الشخصية"، مما يعكس تحولًا مفاجئًا في سلوك الأفراد استجابة للأوضاع الأمنية بعد هجمات حماس" .**زيادة كبيرة** "تُعبّر عن حالة من **القلق العام**،

حيث تشير إلى **تدهور الوضع الأمني** في إسرائيل وتزايد شعور المواطنين بالحاجة إلى حماية أنفسهم.

في السياق الاجتماعي والسياسي، يظهر العنوان كيف أن **التصعيد الأمني** يدفع الأفراد إلى **اللجوء إلى الأسلحة الشخصية** كوسيلة لتعزيز الأمان الشخصي في ظل تزايد **التهديدات الأمنية** .هذا التحول في سلوك المواطنين يعكس انتقالًا من الاعتماد على **الأجهزة الأمنية العامة** إلى **الاستجابة الفردية** للأزمة، مما يسلط الضوء على تأثير التوترات السياسية على **الوعي الاجتماعي** واتخاذ القرارات الأمنية من قبل الأفراد .**اللغة** هنا تُظهر كيف أن **التهديدات الأمنية** تؤثر على **العقلية الاجتماعية**، مما يعكس العلاقة بين **السياسة** و**السلوك الاجتماعي** في وقت الأزمات.

12- "في حين يعاني سكان غزة، تجني حماس الفوائد"[46]

يتضح في العنوان استخدام **آلية التباين البلاغي** من خلال **التضاد** بين معاناة سكان غزة وأفعال حماس. عبارة "**يعاني سكان غزة** "تسلط الضوء على **البُعد الإنساني** للأزمة، مما يُثير التعاطف مع المدنيين ويُبرز عمق المعاناة في ظل الوضع الصعب. في المقابل، عبارة "**تجني حماس الفوائد** "تُظهر **حماس** في **موقف استغلالي**، حيث تُصور الحركة كطرف **يستفيد من المعاناة** لتحقيق مكاسب، سواء كانت سياسية أو استراتيجية. هذا التضاد بين **المعاناة** و**الفوائد** يعزز من الصورة السلبية عن **حماس** كطرف **غير مسؤول** أو **أناني**، ويعكس **أيديولوجيا إعلامية** تهدف إلى تصوير الحركة كمنظمة تستغل الأزمة لتحقيق مصالح خاصة، وهو ما يتماشى مع رؤية تتبناها أطراف سياسية تسعى لتقويض موقف حماس في الصراع.

في السياق الاجتماعي والسياسي، حيث تعيش غزة تحت الحصار وتواجه معاناة متزايدة، يُظهر العنوان كيف يمكن أن تُستخدم اللغة لتوجيه **الرأي العام** ضد حماس. التعبير عن

معاناة السكان بالتوازي مع الإشارة إلى استفادة حماس يعكس تأثير الخطاب الإعلامي في تشكيل **تصورات سلبية** عن الحركة. هذا الخطاب يعزز **الأيديولوجيا** التي تُصوّر حماس كطرف يتنصل من المسؤولية عن معاناة شعبه في مقابل تحقيق أهدافه السياسية، مما يزيد من **الضغط الإعلامي** ضد الحركة ويُسهم في **إعادة تشكيل مواقف المجتمع** تجاه دورها في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

13- "بايدن يدين اغتصابات حماس في 7 أكتوبر ورفضها إطلاق سراح بقية النساء"[47]

في هذا العنوان، يتم استخدام **آلية التوريط** بوضوح من خلال التركيز على إدانة الرئيس الأمريكي جو بايدن لأفعال حماس واتهامها بارتكاب **"اغتصابات"**. كلمة **"يدين"** تؤكد على موقف سياسي أخلاقي حازم ضد حماس، مما يُعزز من صورة الولايات المتحدة كطرف يسعى للدفاع عن الضحايا وحقوق الإنسان. إضافة إلى ذلك، استخدام مصطلح "اغتصابات" يُضفي دلالة شديدة القسوة على الأفعال المزعومة، مما يعمق من الصورة السلبية عن حماس ويثير الاستجابة العاطفية لدى الجمهور الدولي. **هذه الآلية اللغوية تهدف إلى تصوير حماس كطرف لا أخلاقي** وغير مسؤول، بينما تضع الولايات المتحدة في دور المدافع عن القيم الإنسانية.

الأيديولوجيا في هذا العنوان تتجلى في كيفية تقديم الخطاب الإعلامي حماس كتهديد لحقوق الإنسان، مما يعكس تصورات أيديولوجية تصنفها كطرف إرهابي أو متورط في الانتهاكات. في المقابل، تعزز اللغة صورة الولايات المتحدة كداعم للعدالة وحقوق الإنسان، وهو ما يتماشى مع الأيديولوجيا الأمريكية في تعزيز دورها كقوة عظمى تُدافع عن قيم السلام والحقوق العالمية. **السياق الاجتماعي والسياسي** يتفاعل مع هذا الخطاب، خاصة في ظل التوترات المتزايدة في غزة وحولها، حيث تُوجه حماس انتقادات دولية بشأن ارتكاب

انتهاكات. اللغة هنا تُستخدم كأداة استراتيجية لتوجيه الرأي العام الدولي نحو رؤية أحادية للصراع، مما يعزز من صورة الولايات المتحدة كحامي للقيم الإنسانية ويضع حماس في موقع الاتهام المتزايد.

14- "إسرائيل اكتشفت آلة حماس لتحويل الأموال منذ سنوات. ولم يوقفها أحد"[48]

الآلية في هذا العنوان تتجسد في **التلاعب بالإيحاءات والتصوير**، حيث تُستخدم كلمات معينة لتشكيل صورة سلبية عن حماس. عبارة "اكتشفت آلة حماس لتحويل الأموال" توحي بأن الحركة تمتلك جهازًا معقدًا ومنظمًا لإدارة مواردها المالية، مما يصورها كطرف قوي ومدبر للأنشطة المالية بشكل مُحترف ومرتب. **استخدام كلمة "آلة" هنا يُعزز من فكرة التهديد المستمر والفعالية التنظيمية للحركة**. كما أن عبارة "منذ سنوات" تضع اللوم على الأجهزة الأمنية، مشيرة إلى تقصيرهم في مواجهة هذا التهديد على مر الزمن. في حين أن "ولم يوقفها أحد" تُضفي على العنوان شعورًا بالإحباط والتقاعس، مما يعزز من صورة العجز الأمني ويُشعر القارئ بضرورة التحرك العاجل لمواجهة التهديد.

الأيديولوجيا التي يتبناها العنوان تتبلور في تصوير حماس كطرف يشكل خطرًا دائمًا، مما يعزز من القناعات التي ترى في الحركة تهديدًا مستمرًا. اللغة في هذا السياق تسهم في تعزيز صورة حماس كمنظمة غير مرئية أو غير قابلة للإيقاف من قبل القوى الأمنية، مما يعكس القلق الأمني الذي قد يشعر به الجمهور. **كما يُبرز العنوان الأيديولوجيا الداعمة لأمن إسرائيل**، حيث يتم التركيز على وجود تهديد مستمر يتطلب الاستجابة الفعّالة. السياق السياسي في هذا العنوان يشير إلى توترات دائمة، ويُظهر العلاقة بين الخطاب الإعلامي والسلطة في صياغة تصورات الجمهور حول كفاءة الأجهزة الأمنية وفعالية التصدي لتهديدات حماس.

15- رئيس إسرائيل: "هذه ليست معركة بين إسرائيل وحماس فقط "يجب على كافة الدول أن تدرك أنها قد تكون الهدف التالي للإرهابيين.[49]

في هذا العنوان، يتم استخدام **آلية التوسيع الاستراتيجي** بشكل واضح، حيث يتم توسيع نطاق الصراع ليشمل تهديدات لا تقتصر على إسرائيل وحماس فقط، **بل تمتد لتشمل دولًا أخرى** قد تكون هدفًا لل "إرهابيين". تعبير "ليست معركة بين إسرائيل وحماس فقط" يهدف إلى خلق انطباع بأن التهديدات المتزايدة لا تتعلق بنزاع محلي بل بتهديدات عالمية تستدعي استجابة دولية. هذا التوسيع في الخطاب يعزز من صورة إسرائيل كدولة ضحية لتهديدات مستمرة، بينما يُظهر خصومها كإرهابيين، مما يدفع الجهات الدولية إلى الاهتمام بقضية إسرائيل باعتبارها قضية أمن عالمي، لا مجرد صراع إقليمي.

من خلال هذه **الخيارات اللغوية**، يتم تحفيز **الأيديولوجيا** الإسرائيلية التي تسعى إلى تصوير نفسها **كداعم رئيس للأمن العالمي** في مواجهة الإرهاب. في **السياق الاجتماعي والسياسي** الراهن، حيث يسعى رئيس إسرائيل للحصول على دعم دولي في مواجهته للتحديات الأمنية، تُستخدم هذه اللغة كأداة لتعزيز صورة إسرائيل كداعم للسلام والأمن الدولي. الخطاب يُعزز من **علاقة اللغة بالسلطة** عبر بناء موقف يُظهر إسرائيل كداعم للاستقرار الدولي، ويُحفز الشعور بالمسؤولية المشتركة بين الدول لمكافحة التهديدات الإرهابية، ما يسهم في تقوية التحالفات الدولية.

❖ **العناوين الإخبارية في الإعلام المصري (قناة eXtra news الفضائية)**

16- "مصر تقود جهودا دبلوماسية للحيلولة دون الذهاب إلى مواجهة مفتوحة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي" [50]

الآلية اللغوية في هذا العنوان تكمن في **التضخيم والتوجيه** من خلال اختيار الأفعال والمفردات. فعل "تقود" يعزز من صورة مصر كدولة محورية وقوية في الساحة الدبلوماسية، ما يضفي على مصر دورًا قياديًا ومؤثرًا في منع التصعيد العسكري. **ويُوجه التركيز إلى دورها القيادي في تجنب التصعيد**. أما عبارة "جهود دبلوماسية"، فهي تعكس أن مصر تسعى للحلول السلمية بعيدة عن العنف، مما يسهم في تصويرها كداعم للسلام. بينما "مواجهة مفتوحة" تثير صورة الحرب الشاملة، ما يضفي على العنوان **طابعًا مقلقًا** ويُعزز من فكرة ضرورة التدخل السريع للحيلولة دون التصعيد. اللغة هنا تُستخدم لخلق انطباع بالحاجة الملحة للتهدئة، مما يبرز مصر كفاعل رئيس في تجنب كارثة عسكرية.

العنوان يعكس **الأيديولوجيا المصرية والعربية** التي تسعى إلى تجنب التصعيد العسكري والحفاظ على الاستقرار الإقليمي. يُقدّم العنوان مصر كداعم رئيسي للسلام ومشجع على الحلول الدبلوماسية، مما يعزز من سلطتها السياسية في المنطقة. كما يشير إلى أن الأزمة الفلسطينية ليست قضية محلية فقط، بل هي أزمة إقليمية ودولية تهدد الأمن الإقليمي والعالمي. بذلك، يسهم في تأكيد الدور الريادي لمصر في تحريك المجتمع الدولي نحو اتخاذ خطوات ملموسة. اللغة هنا ترتبط بالسلطة من خلال **إبراز دور مصر كقوة قائدة في مواجهة التهديدات الأمنية**، مما يعزز من تأثيرها السياسي في السياق الإقليمي والدولي.

17- "ركام وأنقاض وجثث.. مخاوف دولية وإقليمية من تدهور الأوضاع في قطاع غزة"[51]

في هذا العنوان، تبرز **آلية التضخيم** من خلال توظيف كلمات قاسية ومؤثرة مثل "ركام" و"أنقاض" و"جثث"، التي تعكس **تدميرًا شاملاً** ومأساويًا، ما يعمق الصورة السلبية عن الوضع في غزة. هذه الكلمات تهدف إلى إثارة **القلق** والإحساس بالمأساة، مما يعزز من فكرة أن الأوضاع في غزة أصبحت **غير قابلة للتجاهل** وتحتاج إلى **اهتمام دولي** فوري. على الرغم من أن هذه العبارات قد تبدو وكأنها مجرد نقل للحقيقة، إلا أن اختيارها يوحي بتضخيم الواقع ليخدم هدفًا سياسيًا معينًا.

أما فيما يتعلق **بالأيديولوجيا**، فالعنوان يعكس بشكل واضح **القلق** المصري والعربي من تدهور الأوضاع في غزة، ويعكس **الاهتمام بمستقبل قطاع غزة** باعتباره جزءًا من المنطقة العربية. كما أن عبارة "مخاوف دولية وإقليمية" تشير إلى أن الوضع في غزة لا يؤثر فقط على الفلسطينيين أو الإسرائيليين، بل يهدد **الأمن الإقليمي** بشكل أوسع، مما يعكس رؤية بأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ليس مجرد قضية محلية، بل قضية ذات **أبعاد إقليمية ودولية** تؤثر في الاستقرار العام. هنا، تأتي الأيديولوجيا الخطابية المصرية لتسهم في تأكيد **موقفها السياسي**، المتمثل في ضرورة تحرك المجتمع الدولي من أجل **مواجهة التدهور الإنساني** في غزة، الذي لا بد أن يؤثر على **المنطقة ككل**.

18- "ملايين المصريين مستعدون".. الرئيس السيسي يحذر إسرائيل بكلمات شديدة اللهجة[52]

في هذا العنوان، **تُستخدم آلية التهديد الضمني** بشكل واضح من خلال العبارة "ملايين المصريين مستعدون"، التي تحمل دلالة قوية على الجاهزية الوطنية لمصر في مواجهة أي

تهديدات قد تأتي من إسرائيل، خصوصًا في سياق قضية تهجير الفلسطينيين إلى سيناء. **تعبير "مستعدون" يعكس استعدادًا شعبيًا وعسكريًا في مواجهة ما يُعتبر تهديدًا لأمن البلاد،** مما يوحي بوجود تضامن واسع بين القيادة والشعب في حماية السيادة الوطنية. اللغة هنا تسهم في بناء صورة لمصر كدولة قوية تتبنى سياسة دفاعية صارمة، مستعدة لأي تصعيد قد يؤثر على مصالحها الإقليمية. كما أن استخدام **"بكلمات شديدة اللهجة" يعزز من قوة التحذير الموجه لإسرائيل،** مُشَيرًا إلى أن موقف مصر ليس مجرد رد فعل سياسي، بل تحذير جاد يتعلق بالأمن القومي. **هذه العبارة تضيف بُعدًا من التهديد المباشر،** ما يعكس التوتر المتصاعد في العلاقات الإقليمية، ويُظهِر مصر كداعم أساسي للأمن الفلسطيني وأمنها القومي في الوقت ذاته.

أما الأيديولوجيا التي يروج لها هذا الخطاب فتتمثل في تأكيد السيادة الوطنية والرفض القاطع لأي محاولات للمساس بأمن مصر من خلال تنفيذ خطط تهجير الفلسطينيين. الخطاب يركز على **تعزيز الصورة الوطنية لمصر كداعم رئيسي لفلسطين،** ويظهر الحكومة المصرية على أنها لا تتساهل مع أي محاولة للتلاعب بالحدود أو التدخل في الشؤون الداخلية. الإشارة إلى "ملايين المصريين" تعكس صورة **المجتمع المصري ككتلة واحدة متماسكة،** مستعدة للدفاع عن مصالحها وأمنها القومي، مما يعكس أيضًا تعزيز الاستقرار الداخلي والوحدة الوطنية. علاوة على ذلك، يمكن أن يُنظر إلى التحذير على أنه رسمة سياسية للموقف المصري في الساحة الدولية، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. الخطاب يعكس توجهات سياسية تُظهر الحكومة المصرية كحامية للأمن القومي، وترتبط مباشرة بتفاعلاتها في المنطقة العربية والعلاقات مع إسرائيل، مما يُبرز **التوترات الإقليمية والضغوط التي يمكن أن تواجهها مصر** في هذا السياق.

19- "تحركات مصرية واتصالات مكثفة لوقف التصعيد في الأراضي الفلسطينية"[53]

في هذا العنوان، يتم توظيف **آلية التخفيف** من خلال اختيار تعبيرات تهدف إلى تقديم صورة **هادئة ومتزنة** للموقف المصري. عبارة "تحركات مصرية" و"اتصالات مكثفة" تُظهر مصر كطرف فاعل يسعى لاحتواء التصعيد بشكل دبلوماسي ومنظم، مما يعكس نهجًا هادئًا في التعامل مع الأزمة. في هذا السياق، **استخدام كلمة "تحركات" يوحي بالتحرك المدروس والممنهج**، بينما كلمة "اتصالات" تعكس التوجه نحو الحوار والتفاوض بدلاً من التصعيد. كما أن تعبير "لوقف التصعيد" يُظهر جهودًا مصرية تهدف إلى تجنب أي تداعيات خطيرة على المنطقة، مما يعكس الحرص على استقرار الأوضاع الإقليمية. هذه الاستراتيجية اللغوية تُستخدم لتخفيف حدة الأزمة وتقديم مصر كداعم للتهدئة، ما يعزز من صورتها كقوة إقليمية تعمل على نزع فتيل التوترات.

من جهة أخرى، يعكس العنوان أيضًا **قلق مصر** من الوضع في الأراضي الفلسطينية، حيث تشير "اتصالات مكثفة" إلى ضغط كبير ومسؤولية متزايدة على مصر لحل الأزمة بشكل سريع وفعال. هذا يُظهر أن الوضع يتطلب استجابة عاجلة، مما يعكس نوعًا من التوتر الكامن تحت السطح. في السياق السياسي، العنوان يعكس دور مصر المحوري في **السعي للتهدئة** في المنطقة، وهو ما يتماشى مع **الأيديولوجيا المصرية** التي تسعى للحفاظ على الأمن الإقليمي وضمان الاستقرار في ظل الصراعات المستمرة. يمكن أن يُفهم العنوان على أنه إشارة إلى قلق حقيقي تجاه تداعيات التصعيد المحتملة على المنطقة، مع تعزيز صورة مصر كداعم للسلام والحوار على الرغم من الضغوط السياسية.

20- "تحت تهديد الاحتلال.. فلسطينيون ينزحون سيرًا على الأقدام من شمال غزة إلى الجنوب"[54]

في هذا العنوان تتجلى **آلية التهويل والإثارة** في استخدام كلمات مثل "تحت تهديد الاحتلال" و"ينزحون سيرًا على الأقدام". في هذه الصياغة، تسهم كلمة "تحت تهديد الاحتلال" **في تضخيم العوامل الخارجية التي تدفع الفلسطينيين إلى مغادرة مناطقهم،** بينما تعبير "سيرًا على الأقدام" يعزز من مشهد الأزمة، مما يخلق تصورًا لحركة جماعية مليئة بالصعوبات، وتسهم في تفعيل مشاعر القلق والخوف لدى المتلقي. حتى وإن كانت حقيقة أن الناس فعلاً قد اضطروا للانتقال سيرًا على الأقدام، إلا أن هذا الوصف يعطي انطباعًا بالتحديات الهائلة والمأساة التي قد تكون أكثر ضخامة مما قد تكون عليه الحقيقة اليومية.

من حيث **الأيديولوجيا،** العنوان يعكس **الخطاب السياسي** الذي يُظهر الفلسطينيين كضحايا في سياق الاحتلال الإسرائيلي. الصيغة اللغوية تُعزز من هذه الصورة وتعمل على إبراز معاناة الفلسطينيين من خلال الاستناد إلى التعبيرات المؤثرة. في **السياق الاجتماعي والسياسي،** تعكس لغة العنوان التوترات المستمرة في غزة وأثرها على حياة المدنيين، وتُستخدم كأداة إعلامية للضغط على المجتمع الدولي عبر إبراز أزمة إنسانية.

❖ **العناوين الإخبارية في الاعلام المصري (موقع جريدة اليوم السابع)**

21- "عمرو موسى: طوفان الأقصى فجر الغضب الفلسطيني وأعاد الأنظار الدولية للقضية"[55]

في هذا العنوان، تُستخدم **آلية التضخيم** بشكل واضح من خلال تعبيرات قوية مثل "طوفان الأقصى" و"فجر الغضب". كلمة "طوفان" تعطي صورة عن حجم القوة الهائلة التي حملتها الهجمات، بينما تعبير "فجر الغضب" **يشير إلى بداية مرحلة من الغضب الثوري**

الذي يتجاوز الحدود المعتادة ويشكّل نقطة انطلاق لتصعيد ميداني أو سياسي. من خلال هذه التعبيرات، يتم إبراز حجم الحدث وأثره، ما يجعل هذه الهجمات تبدو كما لو أنها نقطة فارقة في الصراع، مما يُضخّم صورة الفعل وأثره على الجميع.

من الناحية الأيديولوجية، يهدف العنوان إلى تعزيز صورة الفلسطينيين كطرف قادر على التأثير الفعّال في المعركة ضد الاحتلال الإسرائيلي. من خلال استخدام كلمات ذات طابع عاطفي قوي، يعزز العنوان سردية بأن هذه الهجمات هي لحظة حاسمة تفرض نفسها على الساحة الدولية، وهو ما قد يساعد في استعادة الزخم الدولي للقضية الفلسطينية. **في السياق السياسي،** يعكس العنوان التوترات المتصاعدة في المنطقة ويُظهر **الدور الذي تلعبه اللغة في تشكيل المواقف والضغوط السياسية الدولية،** حيث يُنظر إلى الهجوم كحدث يفرض إعادة التفكير في تعامل القوى الكبرى مع القضية الفلسطينية.

22- "القاهرة الإخبارية: هجوم مباغت وتوغل هو الأكبر داخل إسرائيل منذ عقود"[56]

العنوان يستخدم **آلية التضخيم** بفعالية، حيث يبرز الحدث من خلال كلمات قوية تضاعف من تأثيره على المتلقي. تعبير "**مباغت** "يوحي بأن الهجوم كان مفاجئًا وغير متوقع، مما يبرز الجانب الاستراتيجي للعملية ويزيد من درجة الاستجابة تجاه الحدث. بالإضافة إلى ذلك، استخدم العنوان كلمة "**الأكبر** "و"منذ عقود" لزيادة أهمية الحدث واعتباره نقطة تحول تاريخية، مما يعكس تعظيمًا للحدث داخل سياقه الأمني والسياسي. هذه الاستراتيجية اللغوية تهدف إلى تقديم الهجوم كحدث غير عادي، ويُسهم في زيادة الاهتمام الإعلامي والجماهيري، ويُظهره كأحد أهم الهجمات التي يمكن أن تؤثر في السياسة الإسرائيلية.

الأيديولوجيا هنا تظهر في تصوير الهجوم كعمل يكتسب أبعادًا أكبر مما هو في الحقيقة، مما يعزز من صورة إسرائيل كدولة مهددة ومضطربة في مواجهة هذا النوع من العمليات العسكرية. في السياق **الاجتماعي والسياسي**، يُستخدم هذا الخطاب الإعلامي لزيادة التوترات وطرح صورة معززة للتهديدات الأمنية التي تواجهها إسرائيل، وهو ما يعكس **العلاقة بين اللغة والسلطة**؛ حيث تسهم اللغة في تشكيل الوعي العام وتوجيهه بما يخدم مواقف السلطة السياسية والإعلامية. وهو ما يُسهم في تفعيل انطباعات سلبية عن الوضع الأمني في إسرائيل ويؤكد على الفاعلية العسكرية للطرف الآخر.

23- "إسرائيل تعترف بمقتل أكثر من 500 ضابط وجندى منذ طوفان الأقصى"[57]

في هذا العنوان، يتم استخدام **آلية التوثيق** بشكل أساسي، حيث يُظهر الاعتراف الرسمي من إسرائيل بمقتل أكثر من 500 ضابط وجندي، وهو ما يسعى إلى التأكيد على حقيقة الخسائر البشرية التي تعرضت لها إسرائيل جراء الهجمات. كلمة "**تعترف** "تعكس تأثيرًا قويًا، كون الاعتراف بالهزيمة أو الخسائر لا يكون عادةً سمة بارزة للكيانات العسكرية، مما يعزز من مصداقية الحدث ويضفي عليه طابعًا واقعيًا. ويخلق انطباعًا قويًا بأن إسرائيل مضطرة للاعتراف بخسائرها أمام الجمهور، وهو ما قد يُفقد السلطة العسكرية الإسرائيلية بعضًا من مصداقيتها في خطابها حول قدرتها الدفاعية كما أن الرقم "**أكثر من 500 ضابط وجندي** "يشير إلى حجم الخسائر البشرية بشكل ملموس، ما يعمّق من تأثير الخبر على المتلقي ويجعله في سياق واسع من التداعيات الميدانية والعسكرية كما أن التعبير "**منذ طوفان الأقصى** "يحدد توقيت الخسائر ويجعلها مرتبطة بشكل مباشر بهجوم "طوفان الأقصى"، ما يعزز الصورة العميقة للحدث وتأثيره الاستراتيجي على إسرائيل.

الأيديولوجيا في هذا السياق تُظهر تأثير الهجوم على إسرائيل بشكل لم يكن متوقعًا، وتُسهم في تعزيز الصورة السلبية عن ضعف الدفاعات العسكرية الإسرائيلية أمام الهجوم الفلسطيني. في السياق **الاجتماعي والسياسي**، يشير العنوان إلى التوترات المتزايدة بين إسرائيل وفلسطين، ويعكس أيديولوجية إعلامية تدعم **فكرة أن هجوم "طوفان الأقصى" كان ضربة قوية لإسرائيل**، ما يعكس استراتيجيات إعلامية تستهدف إظهار المقاومة الفلسطينية كقوة قادرة على إلحاق الخسائر بقوة الاحتلال.

24- "الغارات على المدنيين عرض مستمر.. قصف مستشفى الطب النفسي في قطاع غزة"[58]

في هذا العنوان، يتم استخدام **آلية التكرار والاستعطاف** بشكل بارز من خلال تعبيريّ "عرض مستمر"، و"قصف مستشفى الطب النفسي". عبارة "عرض مستمر" تضفي طابعًا قاسيًا على الهجمات حيث يُصور قصف المدنيين في غزة كحدث متواصل لا يتوقف. هذا الاختيار اللغوي يعزز من تصور أن الهجمات الإسرائيلية ليست مجرد ردود فعل عابرة، بل هي سياسة منهجية متواصلة. كما أن التعبير عن "قصف مستشفى الطب النفسي" يُضيف بعدًا إنسانيًا للأزمة، حيث يُظهر استهداف المؤسسات الطبية كخروج عن المعايير الإنسانية والدولية، ما يعزز من السلبية الموجهة ضد إسرائيل في هذا السياق.

من حيث الأيديولوجيا والسياق السياسي، يعكس العنوان صورة سلبية عن إسرائيل كدولة تمارس سياسة غير إنسانية في الصراع مع الفلسطينيين، ويُظهر استهداف المدنيين والمرافق الحيوية كخرق للقوانين الدولية التي تحظر استهداف المنشآت الطبية. كما أن هذا الخطاب يعكس تزايد الضغط الدولي على إسرائيل بسبب ممارساتها، مما يعزز من موقف القوى السياسية المدافعة عن حقوق الإنسان. من الناحية اللغوية، **تستخدم وسائل الإعلام**

هذه الاستراتيجيات لزيادة الضغط على السلطات الإسرائيلية، حيث تسهم اللغة في تشكيل صورة سلبية حول السياسات العسكرية الإسرائيلية، مما يزيد من عزلتها على الساحة الدولية ويعكس تعاطفًا مع الفلسطينيين في مواجهة هذه الهجمات.

25- " 30يوم مجازر.. قصف مستشفيات ومدارس ودور عبادة في غزة"[59]

في هذا العنوان، تُستخدم **آلية التضخيم** بشكل رئيس من خلال استخدام كلمة "مجازر"، التي تضفي طابعًا عاطفيًا قويًا على الأحداث. كلمة "مجازر" تُحمل دلالة قوية على **العنف الدموي المفرط**، مما يُعزز من التصور العام بأن الهجمات العسكرية التي استهدفت غزة كانت أكثر من مجرد عمليات قصف، بل كانت **عمليات قتل جماعي** غير مبررة. هذا الاختيار اللغوي يُظهر حجم الفظائع المرتكبة ويؤكد على استمراريتها، حيث يوحي العنوان بأن المجازر كانت جزءًا من سياسة ممنهجة وليس مجرد تصرفات فردية أو عشوائية.

إلى جانب ذلك، يبرز العنوان أيضًا القصف المستمر **على المنشآت المدنية** مثل المستشفيات والمدارس ودور العبادة، مما يعكس **تجاوزًا صارخًا** للقانون الدولي واتفاقيات جنيف، التي تحظر استهداف المدنيين والمرافق الحيوية في مناطق النزاع. الأيديولوجيا هنا واضحة، حيث يُستخدم هذا الخطاب لتقديم إسرائيل كدولة ترتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، ويُعزز من صورة **العدوان المنهجي** ضد الفلسطينيين. اللغة هنا لا تقتصر على نقل الأخبار، بل تهدف إلى تشكيل **إدراك سلبي** تجاه السياسة العسكرية الإسرائيلية، مما يُزيد من **التعاطف** مع الفلسطينيين ويُسهم في خلق ضغط دولي ضد إسرائيل.

❖ **العناوين الإخبارية في الاعلام الفلسطيني (جريدة فلسطين اون لاين)**

26- "جهنم تحت الأرض".. أنفاق حماس ترعب جيش الاحتلال[60]

العنوان " يعتمد على **آليتين بلاغيتين** رئيسيتين :**آلية التضخيم** وآلية **التهديد** .في البداية، كلمة "**جهنم** "تُستخدم لتضخيم وصف الأنفاق، حيث تُعطي انطباعًا عن خطورتها الشديدة و**إرهابها**، مما يخلق صورة **دراماتيكية** عن مدى تهديد الأنفاق بالنسبة للجيش الإسرائيلي. هذه الصورة القوية تُظهر الأنفاق وكأنها **مأوى للشر** الذي يهدد وجود الاحتلال الإسرائيلي، وتُستخدم هذه الآلية لزيادة الانطباع عن فداحة الخطر الذي تُشكله الأنفاق على قوات الاحتلال. أما من ناحية **آلية التهديد**، فإن استخدام كلمة "**ترعب** "يعكس مدى التأثير النفسي الذي تتركه هذه الأنفاق على الجيش الإسرائيلي، حيث تُصور الأنفاق كأداة **ترهيب** تهدد معنويات الجنود الإسرائيليين.

من حيث **السياق الأيديولوجي**، العنوان يعكس **دور الأنفاق** في **استراتيجية حماس العسكرية** ويُظهر **قوة حماس** في مواجهة الجيش الإسرائيلي. الأنفاق تُستخدم من قبل **حماس** كأداة **فعّالة** في عملياتها العسكرية، سواء لنقل الأسلحة أو لتنفيذ هجمات مفاجئة ضد قوات الاحتلال. هذه الأنفاق تمنح **حماس أفضلية تكتيكية** في الصراع، حيث تتيح لها **التنقل تحت الأرض** بعيدًا عن الطائرات الحربية والقصف المدفعي الإسرائيلي، مما يصعب على **الجيش الإسرائيلي** التعامل مع هذه التهديدات. كما أن العنوان يُظهر **صمود حماس** في وجه العمليات العسكرية الإسرائيلية، ويُسهم في تعزيز **صورة حماس كطرف مقاوم** قادر على **إرباك** القوات الإسرائيلية، مما يعكس فشل الجيش الإسرائيلي في **القضاء على هذه التهديدات** المتمثلة في الأنفاق.

27- "باراك: نتنياهو فشل.. و"حماس" بعيدة عن الانهيار"[61]

في هذا العنوان، **آلية التلاعب اللغوي** تتمثل في **التهكم والتحقير** من قدرة **نتنياهو** على هزيمة **حماس**، وذلك من خلال استخدام كلمة "فشل" التي تقلل من مكانة نتنياهو كقائد، مما يُبرز **ضعف القيادة الإسرائيلية** وعجزها عن تحقيق أهدافها العسكرية والسياسية في مواجهة حماس. كلمة "فشل" تعكس الاستهانة بقدرة نتنياهو على التعامل مع التحديات العسكرية، وتُظهره بشكل سلبي، مما يعزز الانطباع بأن إسرائيل عاجزة عن الانتصار في هذا النزاع. ويُستخدم تعبير"**بعيدة عن الانهيار** "للإشارة إلى **صمود حماس** واستمرار قوتها،

يتحدث إيهود باراك، رئيس وزراء إسرائيل الأسبق، في هذا السياق ك **صوت معارض** لسياسات **نتنياهو**، مما يضفي **شرعية** على تصريحاته في نظر الرأي العام. من خلال استخدام كلمة "فشل"، يُسهم باراك في **تقويض صورة نتنياهو** كقائد قوي في الوقت الذي تزداد فيه الضغوط العسكرية والسياسية على إسرائيل. في الوقت نفسه، العنوان يعكس **أيديولوجيا معارضة** لسياسات نتنياهو، ويُظهر كيف يمكن للغة أن تُستخدم لتوجيه **الانتقادات السياسية** وتعزيز مواقف المعارضة داخل الدولة الإسرائيلية.

28- "حماس: حديث نتنياهو عن هجرة طوعية من قطاع غزة "مخطط سخيف"[62]

في العنوان تم استخدام **آلية التسفيه** كآلية تلاعب لغوي رئيسة. كلمة "**سخيف** "تعمل على **تقليل مصداقية التصريحات الإسرائيلية**، حيث تُقلل من قيمة ما يُطرح من قبل **نتنياهو** وتجعله يبدو غير منطقي وغير جدير بالاحترام. هذه الكلمة تنطوي على **إظهار التصريح الإسرائيلي كفكرة هزلية أو غير عقلانية**، مما يسهم في **تقويض مصداقية** الحكومة الإسرائيلية في سياق الأزمة. بهذه الطريقة، يُستخدم التلاعب اللغوي **لرفض الفكرة**

الإسرائيلية بشكل حاسم، حيث لا يُترك مجال للنقاش حولها، بل يتم تشويهها وتقديمها على أنها **مقترح سخيف وغير جاد**.

من الناحية **الأيديولوجية**، يعكس العنوان موقف **حماس** الرافض لأي محاولة إسرائيلية لتغيير الواقع السكاني في غزة، سواء عبر الضغط أو من خلال طرح حلول قسرية مثل الهجرة الطوعية. اختيار كلمة "**سخيف** "يعزز من موقف حماس كقوة مقاومة ترفض أي محاولات لتقليل حقوق الفلسطينيين أو تهجيرهم. من جهة أخرى، من خلال **التسفيه** للطرح الإسرائيلي، يهدف العنوان إلى **تعزيز صورة حماس كمدافع رئيسي عن حقوق الفلسطينيين** في غزة. أما في سياق **السلطة**، هذه الخيارات اللغوية تسهم في تأكيد **سلطة حماس** كطرف شرعي ومؤثر في الساحة السياسية والإعلامية، حيث ترفض أي تصريحات إسرائيلية تُحاول فرض واقع جديد في غزة، مما يعزز من موقفها في مواجهة إسرائيل على المستوى الإقليمي والدولي.

29- "أسيرة إسرائيلية: حراسنا بغزة كانوا يحموننا بأجسادهم من القصف"[63]

الآلية اللغوية المستخدمة في العنوان هي **آلية التأكيد على الأبعاد الإنسانية** .من خلال التعبير "يحموننا بأجسادهم"، يُسَلط الضوء على **الجانب الإنساني** لحماس في تعاملها مع الأسرى، حيث يُصوَّر حراس الحركة على أنهم يبذلون جهودًا لحماية الأسرى حتى في ظل الظروف القاسية، ما يعكس التزامًا بالقيم الإنسانية خلال النزاع. في هذا السياق، يُظهر العنوان حماس كطرف **يحترم قواعد الحرب** ويُظهر الحماية للجنود الأسرى الإسرائيليين، حتى وإن كانوا من الخصوم.

من الناحية الأيديولوجية، يعكس العنوان **رؤية مغايرة** للواقع القائم في السجون الإسرائيلية حيث يتعرض الأسرى الفلسطينيون لانتهاكات حقوق الإنسان. من خلال استخدام هذه الآلية اللغوية، يسعى العنوان إلى تقديم صورة **إنسانية** لحماس وتقديمها كطرف **أخلاقي** في الصراع، في حين يضع إسرائيل في مواجهة اتهامات التعامل القاسي مع الأسرى الفلسطينيين. هذه الصورة تُساعد في **تعزيز موقف حماس** في الإعلام السياسي، معتبرةً إياها طرفًا يحترم حقوق الأسرى ويولي عناية خاصة بهم حتى في ظل الحرب.

30- "الفصائل: حماس جزء أصيل من النسيج الوطني الفلسطيني رغمًا عن العدو وداعميه"[64]

في العنوان تُستخدم **آلية التحدي والمواجهة** كآلية بلاغية رئيسة للتلاعب اللغوي في العنوان. عبارة "**رغمًا عن العدو وداعميه** "تعمل على **التأكيد على التحدي** للمحاولات الخارجية والداخلية التي تسعى لتقليل دور **حماس** في **النسيج الوطني الفلسطيني** .هذا التحدي يعزز من **موقف حماس كجزء لا يتجزأ من الهوية الفلسطينية،** ويُظهرها في **مواجهة مباشرة** مع الضغوط الإسرائيلية والدولية التي تحاول نزع الشرعية عنها. كما أن استخدام كلمة "**أصيل** "يُعتبر **توكيدًا لغويًا** على **الشرعية** و**المكانة الثابتة** لحماس في الحركة الوطنية الفلسطينية، **مما** يعكس تفوقًا أخلاقيًا في مواجهة محاولات التقليل من شأنها.

من الناحية **الأيديولوجية،** العنوان يعكس **إصرار الفصائل الفلسطينية على تمسكها بحماس** كجزء أساسي من المشروع الوطني الفلسطيني. العبارة "**رغمًا عن العدو وداعميه** " تبرز موقفًا موحدًا من الفصائل، مؤكدًا أن أي محاولات لتهميش حماس لن تنجح، مما يسهم في **تعزيز موقفها السياسي** في الساحة الفلسطينية والإقليمية. أما من حيث **السلطة،** فإن هذه الصياغة تعزز من **قوة حماس** كحركة مقاومة قادرة على الصمود في وجه التحديات،

وتُبرزها كطرف **مؤثر في السياسة الفلسطينية**، مما يعزز **شرعيتها وحقوقها** في المشاركة الفاعلة في الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي.

❖ **العناوين الإخبارية في الإعلام الفلسطيني (قناة فلسطين اليوم الفضائية)**

31- "حركة حماس...المنظومة الصحية في القطاع تنهار وعلى العالم أن يتحرك"[65]

ركز العنوان بشكل أساسي على **آلية الاستعطاف والتضخيم** .من خلال استخدام **كلمة "تنهار"**، يتم **تضخيم** الوضع الصحي في غزة ليبدو وكأن النظام الصحي قد وصل إلى مرحلة **الانهيار التام**، ما يعزز الشعور بالإلحاح ويثير **التعاطف** مع سكان القطاع. هذه الكلمة تُعطي انطباعًا عن **كارثة صحية** تؤثر على الجميع، وتستدعي **استجابة عاجلة** من المجتمع الدولي. في هذا السياق، يتم استخدام **آلية الاستعطاف** لجذب انتباه العالم إلى **المعاناة الفلسطينية**، مما يضع ضغطًا على القوى الدولية لإيجاد حلول فورية. الجزء الثاني من العنوان "**وعلى العالم أن يتحرك** "يُعزز من هذه **الاستجابة العاطفية** من خلال **التوجيه المباشر**، حيث يوجه الخطاب **اللوم** إلى المجتمع الدولي على تقاعسه في التدخل الفوري لإنقاذ حياة الفلسطينيين، وبالتالي يتحول العنوان إلى **دعوة ملحة** للتحرك.

من حيث **السياق الأيديولوجي**، يعكس العنوان **الأيديولوجيا الفلسطينية** التي تروج لفكرة **الاستغاثة** في وجه الأزمة الإنسانية المتفاقمة في غزة. العنوان يُظهر حركة حماس كمنظمة تُسهم في **إيصال صوت الفلسطينيين** إلى العالم، وتعزز موقفها كحركة مقاومة تسعى لحشد الدعم الدولي لمواجهة **الاحتلال الإسرائيلي** .من خلال **التضخيم** للوضع الصحي في القطاع، يظهر العنوان **حماس** كحركة حريصة على **حماية المواطنين**، والاستعطاف هنا يشير إلى **حاجة ماسة للتدخل**.

32- "16 شهيداً مسيحياً بقصف الاحتلال لـ"كنيسة الروم الأرثوذكس" في غزة[66]

يعتمد العنوان على **آلية الاستعطاف** بشكل رئيس، حيث يتم التركيز على **عدد الضحايا** (16 شهيدًا) وديانتهم **المسيحية** .هذا الاختيار اللغوي يعزز مشاعر **الأسى** و**التعاطف**، خصوصًا أن ذكر "**شهيد** "يضفي **دلالة مقدسة** على الضحايا، **مما** يجعل الحادثة تبدو أكثر فظاعة وأهمية. علاوة على ذلك، وجود "**مسيحيين** "في العنوان يُقوي من عنصر الاستعطاف، حيث يظهر الاحتلال الإسرائيلي باعتباره مستهدفًا للمدنيين من كافة الطوائف الدينية، **مما** يُعزز الانطباع بأن العدوان الإسرائيلي لا يميز بين **الأديان** .كما أن استهداف **كنيسة** يُعتبر هجومًا على **أماكن العبادة**، **مما** يضاعف من **الاستنكار** العالمي للانتهاك الإسرائيلي للقيم الإنسانية والدينية.

من حيث **السياق الأيديولوجي**، العنوان يضع الاحتلال الإسرائيلي في موضع **العدوان** المستمر ضد المدنيين الفلسطينيين بمختلف خلفياتهم الدينية. فبعد **هجمات "طوفان الأقصى** "التي شنتها حركة حماس، يشير العنوان إلى **الرد العسكري الإسرائيلي العنيف** الذي طال حتى **الأماكن المقدسة** مثل **كنيسة الروم الأرثوذكس**، ما يعكس تصعيدًا مفرطًا من قِبل إسرائيل. في هذا السياق، يعزز العنوان **الأيديولوجيا الفلسطينية** التي تروج لصورة **حماس** كحركة مقاومة شرعية ضد الاحتلال، بينما يظهر **الاحتلال الإسرائيلي** كقوة قمعية لا تميز في هجماتها ولا تحترم **الحقوق الدينية أو الإنسانية**، ما يسهم في تعزيز **الضغط الدولي** على إسرائيل ويزيد من شرعية **المقاومة الفلسطينية** في هذا الصراع.

33- "الاحتلال يهدد باستهداف مستشفى القدس بغزة"[67]

يعتمد العنوان على **آلية التهديد والترهيب** بشكل رئيس. باستخدام **فعل "يهدد"**، العنوان يُثير مشاعر الخوف والقلق لدى القارئ من تهديد ملموس لواحدة من أهم

المؤسسات الإنسانية في غزة، وهي **مستشفى القدس** .كلمة "**يهدد** "تحمل **نزعة تهديدية** قوية، مما يضع القارئ في حالة من التوتر والتوقع بأن **الاحتلال الإسرائيلي** قد يقدم على فعل **عدواني** في المستقبل القريب. من خلال هذا الفعل، يُوحي العنوان بأن **الجيش الإسرائيلي** يخطط لشن هجوم على **منشأة طبية**، وهو ما يتنافى مع القوانين الدولية التي تحظر استهداف **المستشفيات** والمرافق الإنسانية. اللغة هنا تُستخدم لتوليد **الاستجابة العاطفية** والتحفيز **على التحرك** لمنع هذا الاعتداء المحتمل.

من حيث **السياق الأيديولوجي**، العنوان يُظهر **الاحتلال الإسرائيلي** في صورة **المعتدي** الذي يتحدى **القوانين الإنسانية الدولية**، حيث إن استهداف **المستشفيات** يُعتبر من أبشع **انتهاكات حقوق الإنسان** .بتصوير **التهديد الإسرائيلي** ضد **مستشفى القدس**، يعزز العنوان **الأيديولوجيا الفلسطينية** التي ترى أن **إسرائيل** لا تتوانى عن استخدام **العنف المفرط** ضد المدنيين، بما في ذلك استهداف الأماكن التي يفترض أن تكون **آمنة** مثل المستشفيات. كما يعكس العنوان **مقاومة الشعب الفلسطيني** لهذه الهجمات، مما يسهم في تعزيز **الشرعية الدولية** لحق الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم ضد هذا الاعتداء.

34- "توثيق: شهادات صادمة عن إعدام الاحتلال عشرات المسنين بغزة"[68]

يعتمد العنوان على **آلية الاستنكار**، حيث تُستخدم مفردات مثل "**شهادات صادمة** " و "**إعدام** "لزيادة التأثيرات العاطفية مع الحادثة ."**شهادات صادمة** "تخلق انطباعًا بوجود **حقيقة مروعة** تضفي الصدمة على الموضوع، مما يحفز الفضول ويزيد من **الاستنكار** .أما كلمة "**إعدام**"، فهي تستخدم لتمثيل الجريمة باعتبارها **قتلًا عمدًا** ومخططًا له، وبأن هذه جريمة من النوع الذي لا يمكن **التغاضي عنه** .إضافة إلى ذلك، يُعزز **استهداف المسنين** في

العنوان **البعد الإنساني** والظلم في هذه الجريمة، حيث يبرز أن هؤلاء الضحايا كانوا **أضعف الفئات** وأكثرهم حاجة للحماية، ما يضاعف من **البشاعة الأخلاقية** للعملية العسكرية.

من حيث **السياق الأيديولوجي**، يعكس العنوان الأيديولوجيا الفلسطينية التي تركز على **استهداف المدنيين** الفلسطينيين من قبل الاحتلال الإسرائيلي، حيث تظهر **العدوانية الإسرائيلية** ضد المدنيين، خصوصًا **المسنين**، الذين يُعتبرون من أضعف الفئات المجتمعية . **التوثيق** في العنوان يشير إلى أن الحادثة قد تم **توثيقها** بشكل رسمي، مما يعطي **المصداقية** للادعاءات ويعزز من أهمية المطالبة بـ **تحقيق دولي** .من خلال هذه **الآلية اللغوية**، يسهم العنوان في **تعزيز الشرعية الدولية** للحقوق الفلسطينية ويُدعم **موقف المقاومة** ضد الاحتلال، مما يجعل هذه الحادثة نموذجًا من نماذج **الانتهاك الإسرائيلي** لحقوق الإنسان.

35- فضائية فلسطين اليوم: تدمير الاحتلال مقر القناة في غزة لن يثنينا عن الاستمرار بواجبنا[69]

تضمن العنوان على **آلية التحدي والصلابة** بشكل رئيس. من خلال "**لن يثنينا**"، يتم إبراز **إصرار القناة** على الاستمرار في **ممارسة عملها الإعلامي** رغم **التهديدات** والاعتداءات الإسرائيلية. هذه الجملة تحمل **رسالة تحدي** قوية، حيث يعكس العنوان صورة القناة كطرف **مقاوم** لا يرضخ للضغوط العسكرية أو السياسية. كلمة "**تدمير** "تضخم من حجم الهجوم الإسرائيلي على القناة، مما يعزز من موقف القناة كمؤسسة **شجاعة** لا تنحني أمام العدوان، وبهذا يصبح التدمير أداة لتوضيح **القدرة على المقاومة** والتصميم على استكمال الرسالة الإعلامية. هذه الآلية تُستخدم لخلق **شعور بالثبات والصمود** لدى القارئ، وتحث المجتمع على دعم القناة في مواجهة محاولات إسكات الحقيقة.

من حيث **السياق الأيديولوجي**، العنوان يعكس **أيديولوجيا المقاومة الفلسطينية**، حيث تُقدّم **فضائية فلسطين اليوم** نفسها كجزء من **الصوت المقاوم** الذي يواجه الاحتلال بكل الوسائل، بما في ذلك الإعلام. هذه الرسالة تبرز **التصميم الفلسطيني** على مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتقديم الصورة الحقيقية لما يحدث في غزة، وذلك رغم المحاولات الإسرائيلية المستمرة **لإسكات الإعلام الفلسطيني** .العنوان يُظهر أن **الإعلام الفلسطيني** لا يُمكن قمعه بسهولة، بل يعكس **إصرار الشعب الفلسطيني** على نقل الحقيقة للعالم. من خلال هذا النوع من الخطاب، **اللغة** تُستخدم كأداة **لتعزيز الشرعية** والحقوق الفلسطينية، وتحفيز التضامن الدولي مع الإعلام الفلسطيني في مواجهة **الاعتداءات الإسرائيلية**.

حادي عشر: مناقشة النتائج

❖ **العناوين الإخبارية في الإعلام الإسرائيلي**

- استخدمت العناوين الإخبارية الإسرائيلية حول أحداث "طوفان الأقصى" مجموعة من الآليات اللغوية بقصد التلاعب في تشكيل الصور الذهنية وتعزيز أيديولوجيات معينة. من أبرز هذه **الآليات التضخيم**، كما يظهر في استخدام رقم "300 قتيل إسرائيلي"، الذي يعزز من تصور الحدث ككارثة إنسانية ضخمة. كما تُستخدم **آلية التشكيك** من خلال كلمات مثل "تزعم"، التي تقلل من مصداقية الرواية الفلسطينية وتعزز الشك في المعلومات الصادرة عن حماس. تُضاف إلى ذلك **آلية التضاد**، كما في التباين بين "حرب" و"مذبحة"، التي تخلق صورة ذهنية متناقضة حول الطبيعة الحقيقية للصراع. بالإضافة إلى **آلية الاستعطاف**، مثل "العائلات تبحث عن إجابات"، التي تركز على معاناة المدنيين الإسرائيليين، مما يسهم في تعزيز البُعد الإنساني للصراع. كما تُستخدم آلية التوجيه الإنساني، كما في "الصليب الأحمر يطالب"، لتقديم صورة إنسانية عن

الجهات الدولية الفاعلة، في مقابل تصوير حماس كعائق أمام الجهود الإنسانية. هذه الآليات اللغوية تهدف إلى تشكيل سردية تخدم الأيديولوجيا الإسرائيلية وتوجه الانتباه إلى مواقفها السياسية والعسكرية. وفي هذا السياق، يسلط **فيركلاف** الضوء على دور الخطاب في **بناء الصور الذهنية** وتحقيق **أهداف إيديولوجية** معينة، حيث يوضح أن الخطاب الإعلامي لا يقتصر على نقل المعلومات، بل يعمل على **تشكيل الواقع** وتعزيزه بما يتماشى مع المصالح السياسية للدولة أو الفئة المسيطرة (فيركلاف، 1992)[70].

- الآليات اللغوية المستخدمة في الإعلام الإسرائيلي لا تقتصر على اختيار المفردات فقط، بل تعكس أيضًا السياق الأيديولوجي والسياسي الذي يسعى إلى تعزيز صورة إسرائيل كدولة ضحية ومتضررة من هجمات غير مبررة. على سبيل المثال، العناوين التي تستخدم كلمات مثل "هجوم مباغت" و"مذبحة" تهدف إلى تأكيد أن إسرائيل تتعرض لتهديد مفاجئ وغير عادل، مما يعزز موقفها كداعم للسلام في مواجهة الإرهاب. في المقابل، تظهر حماس في هذه العناوين كطرف غير موثوق، سواء من خلال التشكيك في مصداقيتها أو من خلال تصويرها كمصدر للعنف غير المشروع، كما في العنوان الذي يذكر أن حماس "تزعم" إطلاق صواريخ. هذه الآليات تسهم في تقويض الصورة التي قد تُمنح لحماس كحركة مقاومة، وترسخ الفكرة التي تقول إن إسرائيل تدافع عن نفسها ضد تهديدات إرهابية. كما يوضح **فيركلاف** في دراساته أن **اللغة والسلطة** مترابطتان ارتباطًا وثيقًا، حيث يسهم الخطاب الإعلامي في **تقوية السلطة** السياسية للأطراف المسيطرة من خلال **اختيارات لغوية** استراتيجية (فيركلاف، 2013)[71]. في هذا السياق، نرى كيف أن العناوين الإسرائيلية تعكس

السلطة الأيديولوجية للمؤسسة الإعلامية، التي تسعى إلى **تعزيز صورة إسرائيل كدولة ضحية** ومبرر للهجمات العسكرية، مما يسهم في تشكيل رأي عام عالمي يصب في صالح هذه الرؤية.

- أظهرت هذه العناوين **كيف تُستخدم اللغة كأداة للسلطة** في سياق بناء التصورات حول الطرف المسؤول في النزاع. من خلال التضخيم والتركيز على الضحايا الإسرائيليين، مثل "260 قتيل" أو "الرهائن الإسرائيليين"، يعزز الخطاب الإسرائيلي من مكانتها كداعم لحقوق الإنسان في مواجهة تهديدات حماس. كما أن اللغة تُستخدم لتبرير السياسات العسكرية والتصعيدات عبر إبراز الشرعية الدفاعية لإسرائيل. على سبيل المثال، تصريحات مثل "من حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها" تُعد تبريرًا للرد العسكري وتُعزز الأيديولوجيا التي ترى في أفعال إسرائيل دفاعًا مشروعًا. في الوقت ذاته، العناوين التي تشير إلى فقدان الاتصال و"مجهول" فيما يتعلق بمصير الأسرى الفلسطينيين تُظهر كيفية استخدام اللغة في تقويض مصداقية الأطراف الأخرى، مما يساعد في تعزيز الهيمنة الإعلامية والسياسية في الخطاب الإسرائيلي.

❖ **العناوين الإخبارية في الإعلام الأمريكي**

- العناوين الإخبارية في الإعلام الأمريكي، كما ظهرت في نماذج من **قناة CNN العربية والموقع الاخباري لنيويورك تايمز**، تتضمن مجموعة من **الآليات اللغوية** بقصد التلاعب بالألفاظ، والتي تسهم في تشكيل الرأي العام حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتوجيه التصورات حول الأطراف المتصارعة. في هذه العناوين، نجد استخدامًا متكررًا لـ **التضخيم والتوسيع**، كما في العنوان "طوفان الأقصى يصل لاجتماعات صندوق النقد" حيث يُستخدم **التضخيم** لربط الصراع بتأثيرات اقتصادية

عالمية من خلال عبارة "أسعار النفط ضحية"، مما يُصوّر الصراع كتهديد ليس فقط على المستوى الإقليمي، بل عالمي. كما نجد في العنوان "حماس ترد على مزاعم" استخدامًا لـ **التشكيك الدفاعي**، حيث يتم استخدام كلمة "مزاعم" لتقويض مصداقية الاتهامات الموجهة لحماس، مما يخلق شكوكًا حول صحة هذه الاتهامات. وفي عناوين أخرى مثل "نتنياهو يتوعد حماس" و "إسرائيل اكتشفت آلة حماس لتحويل الأموال"، يتم استخدام **التصعيد البلاغي والتلاعب بالإيحاءات** لتكثيف التأثير العاطفي على الجمهور، وتعزيز صورة إسرائيل كدولة قوية ومهددة، بينما يتم تصوير حماس كطرف يستغل المعاناة.

- الآليات البلاغية في الإعلام الأمريكي تعكس بوضوح **السياقات الإيديولوجية** التي تسعى إلى تشكيل تصورات الجمهور حول الصراع. في العديد من العناوين، نجد **التضاد البلاغي** بين معاناة المدنيين في غزة **والتصرفات السياسية لحماس** .على سبيل المثال، في العنوان "في حين يعاني سكان غزة، تجني حماس الفوائد"، يتم تأطير حماس كطرف يستغل معاناة الفلسطينيين لتحقيق مكاسب سياسية، وهو ما يعزز **الأيديولوجيا المعادية لحماس** التي تسعى إلى تقديمها كطرف أناني ومستغل. في المقابل، نجد في عناوين مثل "بايدن يدين اغتصابات حماس" استخدامًا واضحًا لـ **الاستعطاف العاطفي** والتوريط **الأخلاقي**، حيث يُصوّر الرئيس الأمريكي جو بايدن كحامي للحقوق الإنسانية ضد الأفعال الوحشية المنسوبة لحماس، مما يعزز **الصورة الإيجابية** للولايات المتحدة في سياق **دعم القيم الإنسانية** .هذه العناوين تُسهم في تشكيل التصور الأمريكي الرسمي للصراع، حيث تُعزز من مكانة **إسرائيل** كضحية **وحماس كتهديد إرهابي**، وتُشجع على الدعم الدولي لإسرائيل في مواجهتها لـ "الإرهاب."

- فيما يتعلق بـ **علاقة اللغة بالسلطة**، ينعكس في الإعلام الأمريكي كيف تُستخدم اللغة كأداة لبناء **السلطة السياسية والإيديولوجية** .كما يوضح **فيركلاف**، فإن الإعلام لا يُعتبر مجرد ناقل للخبر، بل أداة استراتيجية لتشكيل الواقع وتعزيز مصالح القوى السياسية المهيمنة. في هذا السياق، نجد أن العناوين التي تم تحليلها، مثل "إسرائيل اكتشفت آلة حماس لتحويل الأموال"، تهدف إلى تقديم **إسرائيل** كدولة تمتلك فاعلية أمنية تُعجز خصومها، بينما تظهر حماس كطرف غير مسؤول ومتورط في أنشطة غير قانونية. هذه الاستراتيجية تُسهم في توجيه الرأي العام داخل الولايات المتحدة وفي العالم تجاه **دعم سياسات إسرائيل الأمنية** .من خلال هذه الآليات، يُظهر الإعلام الأمريكي كيف يمكن للغة أن تكون أداة **لتقوية السلطة** من خلال تشكيل الوعي الجماعي وتوجيهه نحو **دعم السياسات الإسرائيلية**، وفي الوقت نفسه تقويض **المصداقية** والموقف السياسي لحماس.

❖ **العناوين الإخبارية في الإعلام المصري**

- جاء توظيف آليات التلاعب اللغوي في العناوين الإخبارية في الإعلام المصري بصورة فعالة تعمل على تعزيز الأهداف السياسية والإيديولوجية لمصر، وخاصة في دعم القضايا الوطنية والإقليمية مثل القضية الفلسطينية. الإعلام المصري يعتمد على **آلية التضخيم** بشكل واضح لتصوير الأحداث في غزة، فاستخدام كلمات مثل "مجازر" و"طوفان الأقصى"، يُعطي الانطباع بوجود أحداث كارثية تتطلب اهتمامًا فوريًا. وفي الوقت ذاته، يتم استخدام **آلية التوجيه** لتعزيز صورة مصر كداعم رئيس للسلام والأمن الإقليمي، مثل عبارات "مستعدون" أو "تقود"، لتسليط الضوء على القيادة المصرية في مواجهة التحديات الإقليمية .**آلية التهويل** تأتي أيضًا لتضخيم حجم المعاناة من خلال

تعبيرات مثل "ركام" و"أنقاض"، مما يعزز من الصورة المأساوية للوضع في غزة، ويحرك الوعي الدولي. من ناحية أخرى، تمثل **آلية التوثيق** مثل "إسرائيل تعترف" وسيلة لإضفاء المصداقية على المعلومات وتوثيق الأحداث، مما يزيد من قوة التأثير الإعلامي. أما **آلية التخفيف** فتظهر في بعض العناوين مثل "تحركات مصرية" أو "اتصالات مكثفة"، حيث يُختار لغة ناعمة تعكس الجهود الدبلوماسية المتوازنة وتخفف من حدة التصعيد، مما يُبرز مصر كداعم للسلام والاستقرار في المنطقة. في النهاية، تُستخدم هذه الآليات بشكل استراتيجي للتأثير في الرأي العام وتعزيز موقف مصر في الساحة الدولية، مما يسهم في دعم القضايا العربية والإقليمية وتحقيق أهداف السياسة الخارجية المصرية.

- في العناوين الإخبارية للإعلام المصري، لعبت **الآليات اللغوية** دورًا حيويًا في تعزيز **السياقات الإيديولوجية** التي تدعم موقف مصر في القضايا الإقليمية والدولية. على سبيل المثال، استخدمت كلمات مثل "مستعدون" و"تقود" لتصوير مصر كداعم رئيس للسلام وأمن المنطقة، مما يعزز من صورتها كدولة ذات دور محوري في الساحة السياسية الإقليمية. هذه العناوين لا تقتصر فقط على نقل الأخبار، بل تهدف إلى توجيه الرأي العام المحلي والدولي من خلال تعظيم دور مصر في عمليات التهدئة والتفاوض، مثلما ظهر في العنوان "مصر تقود جهودا دبلوماسية."من ناحية أخرى، تُظهر **علاقة اللغة بالسلطة** في الإعلام المصري كيف يتم استخدام اللغة لخدمة أهداف سياسية معينة، حيث تسهم الكلمات المختارة بعناية في بناء صورة قوية عن النظام الحاكم كحامي للأمن القومي. في هذا السياق، يعمل الإعلام على تعزيز سلطوية الحكومة من خلال الخطاب الذي يُظهِر قدرتها على التأثير في القرارات الدولية والإقليمية.

❖ العناوين الإخبارية في الاعلام الفلسطيني

- وظفت العناوين الإخبارية في الإعلام الفلسطيني مجموعة متنوعة من آليات التلاعب اللغوي بهدف تعزيز المواقف الأيديولوجية للفصائل الفلسطينية، خاصة حركة حماس. على سبيل المثال، استخدمت آلية **التسفيه** لتقليل مصداقية التصريحات الإسرائيلية، كما في العنوان "حماس: حديث نتنياهو عن هجرة طوعية من قطاع غزة 'مخطط سخيف'"، حيث يتم إظهار الطرح الإسرائيلي على أنه غير منطقي. كما تم توظيف **التركيز على الأبعاد الإنسانية** لتصوير حماس كطرف إنساني، كما في العنوان "أسيرة إسرائيلية: حراسنا بغزة كانوا يحموننا بأجسادهم من القصف"، ما يعزز صورتها كقوة تحترم حقوق الأسرى. أما **آلية التضخيم**، كما في "جهنم تحت الأرض.. أنفاق حماس ترعب جيش الاحتلال"، فيُستخدم لزيادة حجم التهديد الذي تمثله الأنفاق. إضافة إلى ذلك، يتم استخدام **الاستعطاف** لإثارة مشاعر التعاطف مع الضحايا، كما في "16 شهيداً مسيحياً بقصف الاحتلال لـ'كنيسة الروم الأرثوذكس' في غزة"، مما يعزز استنكار الهجمات على المدنيين. وآلية **التهديد** تم استخدامها في العنوان "الاحتلال يهدد باستهداف مستشفى القدس بغزة" لإثارة الخوف والقلق بشأن استهداف المؤسسات الإنسانية. أخيرًا، لعب **الاستنكار** دورًا في إدانة التصرفات الإسرائيلية، كما في "توثيق: شهادات صادمة عن إعدام الاحتلال عشرات المسنين بغزة"، مما يُحفز ردود فعل عاطفية ضد الاحتلال. من خلال هذه الآليات، يسعى الإعلام الفلسطيني إلى تعزيز شرعية المقاومة الفلسطينية وتشكيل صورة إيجابية لحركات المقاومة مثل حماس، بينما يُدين الاحتلال الإسرائيلي ويحث على تحرك دولي لمحاسبته على انتهاكاته.

- تُظهر العناوين الإخبارية في الإعلام الفلسطيني دورًا حيويًا لـ **السياقات الأيديولوجية والثقافية** في تشكيل الروايات السياسية والإعلامية. من خلال استخدام **اللغة والآليات البلاغية**، يعكس الإعلام الفلسطيني **موقفًا موحدًا** يتمحور حول **تعزيز هوية المقاومة الفلسطينية** وتقديمها كطرف شرعي في الصراع ضد الاحتلال الإسرائيلي .**السياق الأيديولوجي** يعمل على تجسيد صورة **حماس والفصائل الفلسطينية** كحركات مقاومة تسعى لتحرير الأرض وحماية حقوق الفلسطينيين، في مواجهة محاولات إضعافها من قبل الاحتلال وحلفائه الدوليين .**اللغة تُستخدم هنا كأداة قوية** في تعزيز هذه الروايات، حيث تعكس **القوة الأخلاقية لحركات المقاومة** وتُظهر **إسرائيل كمحتل قمعي**، وهو ما يعزز مشاعر **التضامن الدولي مع القضية الفلسطينية** .في هذا السياق، تُعتبر اللغة **أداة فعّالة في خلق الفجوة بين "الضحية" و"الجلاد"**، إذ تُبرز الكلمات والتعبيرات المستخدمة في العناوين الفلسطينية **الممارسات الإسرائيلية كجرائم بحق الإنسانية**، بينما يُنظر إلى **المقاومة الفلسطينية كشرعية أخلاقية** .من جهة أخرى، تُظهر **علاقة اللغة بالسلطة** كيف تسعى **السلطة الفلسطينية والحركات المقاومة** إلى استخدام الإعلام كأداة لبناء **شرعية محلية ودولية** . فكل كلمة أو تعبير يتم اختياره بعناية لتحقيق تأثيرات معينة في الوعي الجماعي، مما يعزز من **موقف السلطة الفلسطينية** في الساحة الدولية.

❖ **أوجه المقارنة بين آليات التلاعب اللغوي في العناوين الإخبارية عبر وسائل الإعلام المختلفة**

- تُظهر العناوين الإخبارية في الإعلام الإسرائيلي، الأمريكي، الفلسطيني، والمصري حول أحداث "طوفان الأقصى" 2023 تفاوتًا كبيرًا في آليات التلاعب اللغوي المستخدمة لتشكيل الروايات الإعلامية، وهذه التفاوتات تؤثر بشكل مباشر في كيفية فهم طبيعة الصراع. **فيما يتعلق بالإعلام الإسرائيلي**، تتضح آليات التلاعب اللغوي بشكل لافت، حيث يُستخدم التضخيم والتشكيك لتشكيل سردية تعزز من صورة إسرائيل كدولة ضحية، كما يظهر في عناوين مثل "300 قتيل إسرائيلي" و"تزعم حماس". هذه الأساليب تعمل على تكثيف الانطباع بأن إسرائيل تتعرض لتهديد كبير، مما يُصوّر الهجمات على أنها "مذبحة" أو "هجوم مفاجئ" من قبل الطرف الفلسطيني. هذه الاستراتيجيات تُماثل ما لاحظه (**Almustafa 2024**)، حيث أشار إلى أن الإعلام الغربي يميل إلى تصوير إسرائيل بشكل إيجابي ويُقلل من تعاطفه مع الفلسطينيين، مما يقدم الصراع كـ "حرب ضد الإرهاب". كما يدعم ذلك أيضًا ما ذكره (**Jadow 2024**)عن خطاب الولايات المتحدة الذي يتبنى غالبًا رواية إسرائيل كدولة تواجه تهديدًا إرهابيًا غير مبرر، مع التقليل من وزن انتهاكات حقوق الإنسان تجاه الفلسطينيين.
- **أما في الإعلام الفلسطيني**، فالتلاعب اللغوي يُستخدم لتأكيد شرعية المقاومة الفلسطينية وتعزيز الهوية الوطنية لأفراد المقاومة. تُستخدم أدوات مثل التفخيم والاستعطاف لإظهار حماس كقوة تحترم حقوق الأسرى وتهدف إلى حماية المدنيين. على سبيل المثال، نجد عناوين مثل "أسيرة إسرائيلية: حراسنا بغزة كانوا يحموننا بأجسادهم من القصف" التي تُصوّر حماس في صورة إنسانية. هذه الاستراتيجيات

تتناقض مع ما أشار إليه (**Harbi 2024**) من أن الإعلام الغربي، وخاصة في الولايات المتحدة، يتبع استراتيجية استقطابية لتصوير حماس كطرف إرهابي. من خلال هذه الأدوات، يسعى الإعلام الفلسطيني إلى تقديم صور مختلفة للصراع، حيث يتم تقديم الاحتلال الإسرائيلي كطرف قمعي، ويُصوّر الفلسطينيين كضحايا، وهو ما يتناقض مع الصورة السائدة في الإعلام الغربي.

- **في الإعلام الأمريكي**، التلاعب اللغوي يظهر بوضوح في استخدام عبارات مثل "حماس ترد على مزاعم"، مما يعمل على تقويض مصداقية الرواية الفلسطينية من خلال التشكيك في مصداقية الاتهامات ضد إسرائيل. كما نلاحظ تكرار استخدام العناوين التي تُعزز من صورة إسرائيل كدولة تدافع عن نفسها ضد الإرهاب، مثل "نتنياهو يتوعد حماس". هذا التوجه يعكس ما رصدته **دراسة(Alashqar 2024)** ، التي أكدت أن الإعلام الأمريكي يسعى إلى إبراز إسرائيل في إطار القوة الأمنية والعسكرية المهيمنة، بينما يقلل من الاهتمام بمعاناة الفلسطينيين.
- **في الإعلام المصري**، نلاحظ أن التلاعب اللغوي يُستخدم أيضًا ولكن في سياق تعزيز موقف مصر كداعم رئيس للسلام في المنطقة. على سبيل المثال، العناوين مثل "مصر تقود جهودًا دبلوماسية" و"مستعدون للتوسط" تستخدم لغة تهدف إلى إبراز الدور المصري البارز في التهدئة والتفاوض. هذه الاستراتيجيات تدعم ما أشار إليه (**Amaireh 2024**) و (**Fathoni 2024**) في تحليل استخدام اللغة في الإعلام العربي، حيث يتم تعزيز صورة مصر كداعم للحقوق الفلسطينية دون أن تفرط في التوترات السياسية. وبالمقارنة مع الإعلام الغربي، يُلاحظ أن الإعلام المصري لا يركز فقط على المعاناة الفلسطينية بل يسعى لتسويق نفسه كوسيط رئيسي لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

- يتضح أن التلاعب اللغوي في وسائل الإعلام يمكن أن يسهم بشكل كبير في تشكيل الصور الذهنية حول الأطراف المتصارعة في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي. كما أكد(**فيركلاف1996**) ، فإن الخطاب الإعلامي لا يعكس الواقع بشكل حيادي بل يعيد تشكيله وفقًا للأهداف السياسية للأطراف المسيطرة. في هذه الدراسة، تم إثبات كيف يُستخدم الإعلام الإسرائيلي اللغة لتصوير إسرائيل كدولة ضحية، بينما الإعلام الفلسطيني لتأكيد شرعية المقاومة وتقديم الفلسطينيين كضحايا في مواجهة الاحتلال. هذه الديناميكيات اتضحت أيضًا في النتائج التي توصلت إليها **Iqbal &** (**Ahmed 2024**و(**Naziiha 2024**)، حيث يُظهر الإعلام الغربي كيف يمكن للغة أن تُهمش وتجعل الفلسطينيين يتحملون مسؤولية العنف في الصراع، بينما تُصوّر إسرائيل كداعم للسلام.

ثاني عشر: التوصيات

- إجراء دراسات ميدانية ونفسية لفحص كيف يؤثر التلاعب اللغوي في العناوين الإخبارية على الرأي العام وتوجهات الأفراد حيال الصراعات السياسية.
- إجراء أبحاث حول تأثير التلاعب اللغوي في خطابات القادة السياسيين على المستوى الدولي خلال الأزمات العربية.
- دراسة ديناميكيات التلاعب اللغوي في المشهد الإعلامي المتطور باستمرار وتكيفه مع التقنيات الحديثة.
- إجراء دراسات حول تأثير التلاعب اللغوي في منصات الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، لما لها من تأثير كبير في تشكيل الرأي العام في الأحداث السياسية الكبرى.

ثالث عشر: هوامش الدراسة

[1] Almustafa, A. (2024). Manipulating News Language on Gaza War: A Critical Discourse Analysis. *Pakistan Journal of International Affairs*, *7*(2). https://pjia.com.pk/index.php/pjia/article/download/1046/712

[2] Jadow, M. R. (2024). Presupposition as a Manipulation Strategy in President Biden's Reference to the War on Gaza. *JOURNAL OF LANGUAGE STUDIES*, *8*(8), 298-321. http://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS/article/download/1146/1048

[3] Behnam, M. R. (2023). Framing the Language of Carnage in Palestine: Advantage Israel. *CounterPunch*. https://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&profile=ehost&scope=site&authtype=crawler&jrnl=10862323&asa=N&AN=173610271&h=t1u6pg6yKy1twfdebjNGKwBMFkvfyVZVjkaBcOZt3pXg2jpidJOUw6vTQZtjWDWpC8IY0eWSQZFrf9qdb7aXLw%3D%3D&crl=c

[4] Fathoni, A. (2024). *خطاب نقد حول جرائم الحرب الإسرائيلية: الجينوساد ضد الفلسطين في القناة العربية وصحيفة الميادين على الإنترنت بمنظور روجر فاولر* (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).

[5] Shchyglo, L. V., & Korovai, M. (2024). Linguistic means of speech manipulation in modern English-language foreign policy media discourse: synergistic approach. https://essuir.sumdu.edu.ua/bitstream/123456789/96320/1/Shchyhlo_Ftrk_1_2024.pdf

[6] Harbi, A. G. A (2024) political language as a tool of psychological manipulation: A study of media discourse in times of international crisis. 6(2): 184-190 https://www.researchgate.net/profile/Ali-Harbi/publication/383983832_Impact_Factor_RJIF_8_IJAHSS_2024/links/66e3dcea64f7bf7b19aa2bef/Impact-Factor-RJIF-8-IJAHSS-2024.pdf

[7] Mialkovska, L., Yanovets, A., Sternichuk, V., Nykoliuk, T., Honchar, K., & Khnykina, O. (2023). MANIPULATIVE TACTICS IN MODERN ENGLISH-LANGUAGE MEDIA DISCOURSE: LINGUISTIC, PRAGMATIC AND EDUCATIONAL APPROACH. *Conhecimento & Diversidade*, *15*(38), 345-

362. https://revistas.unilasalle.edu.br/index.php/conhecimento_diversidade/article/view/11077/4137

[8] Alashqar, M. (2024). *The Role of Language in Framing the Israeli-Palestinian Conflict on Twitter: The Escalation of Violence in Gaza in May 2021 as a Case Study* (Doctoral dissertation, Ghent University). https://www.academia.edu/download/113474121/Master_s_Dissertation.pdf

[9] Zibin, A., Altakhaineh, A. R. M., & Jarrah, M. (2024). Compound nouns as linguistic framing devices in Arabic news headlines in the context of the Israel-Gaza conflict. *Russian Journal of Linguistics*, *28*(3), 535-558. https://journals.rudn.ru/linguistics/article/download/40910/23801

[10] AliAkbar, S. F. (2024). Linguistic investigation of (de) legitimization strategies used in news topics. *International Journal of Linguistics, Literature and Translation*, *7*(9), 79-87. https://www.al-kindipublisher.com/index.php/ijllt/article/download/7826/6550

[11] Nikabadze, M. (2023). Influence of spoken language in English-Speaking political media discourse. *Language and Culture*. VIII International Scientific Conference "Language and Culture" (II) https://journals.4science.ge/index.php/enadakultura/issue/view/96

[12] Iqbal, M. Z., & Ahmed, M. S. U. D. (2024). The Construal of Political Perspectives in News Reporting: A Critical Discourse Analysis of CNN and Al-Jazeera. *Pakistan Languages and Humanities Review*, *8*(2), 15-21. file:///C:/Users/Windows%2010/Downloads/2.+The+Construal+of+Political+Perspectives+in+News+Reporting+A+Critical+Discourse+Analysis+of+CNN+and+Al-Jazeera.pdf

[13] Adai, S. M., & Hussain, S. (2024). A Pragmatic Study of Fabrication in Israeli Newspaper Articles. *Manar Elsharq Journal for Literature and Language Studies*, *2*(2), 1-7. http://meijournals.com/ara/index.php/mejlls/article/download/620/601

[14] Al-Addily, R. W., & Al Shamiri, S. M. (2024). Prejudice in selected American and Iranian newspaper articles on Gaza crisis: A critical discourse

study. *Edelweiss Applied Science and Technology*, *8*(5), 793-809. http://www.learning-gate.com/index.php/2576-8484/article/download/1744/613

[15] Kareem, A. H., & Najm, Y. M. (2024). A Critical Discourse Analysis of the Biased Role of Western Media in the Israeli-Palestinian Conflict. *JOURNAL OF LANGUAGE STUDIES*, *8*(6), 200-215. file:///C:/Users/Windows%2010/Downloads/Documents/12.pdf

[16] ا سحر عبد المنعم محمود. (2024). آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة 2023م: دراسة نقدية مقارنة في ضوء الروايتين الفلسطينية والإسرائيلية .*المجلة المصرية لبحوث الأعلام*.345-275 ,(88) ,*2024* ,

[17] Irfan, I., Aqeel, M., & Hussain, M. S. (2024). Critical Discourse Analysis of Islamophobia Reflection in Gaza-Israel Conflict: A Case Study of BBC Reporting. *Journal of Arts and Linguistics Studies*, *2*(1), 289-301. https://jals.miard.org/index.php/jals/article/download/97/72

[18] Warshaga, A., Ang, P. S., & Huan, C. P. (2024). A Critical Comparative Analysis of Media Trends in the Arab-Israeli Conflict: A Case Study of Al Jazeera and The Washington Post: Critical Discourse Analysis. *Al-Ḍād Journal*, *8*(1), 1-37. https://vmis.um.edu.my/index.php/aldaad/article/view/53868

[19] Hashish, Y. Y. A., Ismail, A. A., & Abusaada, H. A. (2023). BBC Coverage of the Aggression on Gaza 2021: Critical Discourse Analysis of Arabic and English Versions. *Komunikator*, *15*(1), 54-67.

[20] Tasseron, M. (2023). The semiotics of visual and textual legitimacy in the 2014 Gaza war. *Social Semiotics*, *33*(3), 580-600. https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/10350330.2021.1903307

[21] Amaireh, H. A. (2024). A Critical Discourse Analysis of Al Jazeera's Reporting of the 2021 Israel-Palestine Crisis. *International Journal of Arabic-English Studies*, 21-40. file:///C:/Users/Windows%2010/Downloads/Documents/2.+Amaireh+CR.+JH.+In+text+chronology+p.+27.+Fixed+(1).pdf

[22] Naziiha, F. I. (2024). *تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو حول هجرة الفلسطينيين من قطاع غزة استنادا إلى تقارير القدس العربي الإعلامية* (Doctoral dissertation, Universitas Islam

Negeri Maulana Malik Ibrahim). C:/Users/Windows%2010/Downloads/Documents/200301110044.pdf

[23] Barkho, L. (2024). A critical inquiry into the discourses of war and occupation in the wake of the wars in Ukraine and Gaza. *Journal of Arab & Muslim Media Research*. https://intellectdiscover.com/content/journals/10.1386/jammr_00080_1#abstract_content

[24] AR, M. F. (2024). The News Media in Raising Conflicts Tension: A Critical Study Toward News Conflict Between Israel and Palestine. *Tuturlogi: Journal of Southeast Asian Communication*, *5*(1), 7-22. https://tuturlogi.ub.ac.id/index.php/tuturlogi/article/view/13598/91

[25] Halliday, M. A. K. (1978). Language as social semiotic. https://edisciplinas.usp.br/mod/resource/view.php?id=5033119#page=274

[26] Bourdieu, P. (1991). Language and symbolic power. *Polity*. https://www.miguelangelmartinez.net/IMG/pdf/1991_bourdieu_language_ch1.pdf

[27] Fairclough, N. (2001). Language and power. Pearson Education.
[28] Fairclough, N. (1996). A reply to Henry Widdowson's' discourse analysis: A critical view. Language and literature, 5(1), 49-56.
[29] Fairclough, N. (2013). Critical discourse analysis. In *The Routledge handbook of discourse analysis* (pp. 9-20). Routledge.

[30] 250 قتيل إسرائيلي جراء هجوم حماس المباغت في حصيلة مرشحة للارتفاع وسط استمرار الحرب- i24NEWS بتاريخ 8اكتوبر 2023.

[31] بايدن" :الولايات المتحدة تقف إلى جانب إسرائيل، من حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها - " i24NEWS بتاريخ 7 أكتوبر 2023.

[32] جنرال في الجيش الإسرائيلي بتاريخ 10 أكتوبر 2023." :هذه ليست حرب، وليست ساحة معركة، إنها مذبحة - i24NEWS "

[33] بايدن يدعو إلى "هدنة "إنسانية في الحرب بين إسرائيل وحماس- i24NEWS بتاريخ 2 نوفمبر 2023.

[34] حماس: فقدنا الاتصال بعدد من المجموعات المكلّفة بحماية الأسرى، ومصير الأسرى والآسرين مجهولٌ i24NEWS - بتاريخ 18 نوفمبر 2023

[35] منظمة الطوارئ: 260 إسرائيليا قُتلوا على أيدي مسلحي حماس في حفلة موسيقية والعائلات تبحث عن إجابات - تايمز أوف إسرائيل بتاريخ 9اكتوبر 2023.

[36] حماس تزعم أنها أسرت جنودا ومدنيين إسرائيليين في هجوم على البلدات الحدودية في غزة - تايمز أوف إسرائيل(timesofisrael.com) بتاريخ 7 اكتوبر

[37] محمد ضيف يقول أن الهجوم هو دفاع عن الأقصى ويزعم إطلاق 5000 صاروخ - تايمز أوف إسرائيل بتاريخ 7 اكتوبر2023.

[38] مصادر: مصر تتهيأ لاحتمال تدفق اللاجئين الفلسطينيين من غزة - تايمز أوف إسرائيل بتاريخ 18 اكتوبر2023.

الصليب الأحمر يطالب حماس بالسماح له بالوصول الفوري إلى الرهائن الإسرائيليين في غزة - تايمز أوف إسرائيل بتاريخ 15 اكتوبر2023. [39]

[40]» طوفان الأقصى» يصل لاجتماعات صندوق النقد.. وأسعار النفط ضحية CNN - الاقتصادية بتاريخ 10اكتوبر2023.

نتنياهو يتوعد بتاريخ 7 أكتوبر 2023"حماس "بسبب "اليوم الأسود .."ويوجه رسالة للإسرائيليين: أمامنا أيام حافلة بالتحديات[41] CNN Arabic -

[42]" نشكر مصر .."أول تعليق من إسرائيل عن إطلاق سراح رهينتين أفرجت عنهما "حماس - " CNN Arabic بتاريخ 24 اكتوبر2023.

[43]" هل سنستمر في دور المراقب؟ .."البرادعي متسائلا بعد بيان قادة أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وكندا حول غزةCNN Arabic - بتاريخ 23 أكتوبر 2023

[44] حماس ترد على مزاعم ارتكاب مقاتليها جرائم اغتصاب خلال هجمات 7 أكتوبر - CNN Arabic بتاريخ 4 ديسمبر 2023

[45] Private Gun Ownership in Israel Spikes After Hamas Attacks - The New York Times بتاريخ 15 ديسمبر 2023

[46] While Gazans Suffer, Hamas Reaps the Benefits - The New York Times بتاريخ 9 ديسمبر

[47] Biden Condemns Rapes by Hamas on Oct. 7 and Its Refusal to Release Remaining Women - The New York Times بتاريخ 5 ديسمبر 2023

[48] Israel Knew Hamas's Money Source Years Before Oct. 7 Attacks - The New York Times بتاريخ 16 ديسمبر 2023

[49] Opinion | Isaac Herzog, Israel's President: This Is Not a Battle Just Between Israel and Hamas - The New York Times بتاريخ 3 نوفمبر 2023

[50] مصر تقود جهودا دبلوماسية للحيلولة دون الذهاب إلى مواجهة مفتوحة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بتاريخ 9 اكتوبر 2023

[51] ركام وأنقاض وجثث.. مخاوف دولية وإقليمية من تدهور الأوضاع في قطاع غزة بتاريخ 16 أكتوبر 2023

[52]" ملايين المصريين مستعدون .."الرئيس السيسي يحذر إسرائيل بكلمات شديدة اللهجة بتاريخ 18 أكتوبر 2023

[53] تحركات مصرية واتصالات مكثفة لوقف التصعيد في الأراضي الفلسطينية بتاريخ 27 أكتوبر 2023

[54] تحت تهديد الاحـ ـتلال.. فلـ ـسطينيون ينزحون سيرًا على الأقدام من شمال غـ ـزة إلى الجنوب - YouTube بتاريخ 17 نوفمبر 2023

[55] عمرو موسى: طوفان الأقصى فجر الغضب الفلسطيني وأعاد الأنظار الدولية للقضية - اليوم السابع بتاريخ 11 نوفمبر 2023

القاهرة الإخبارية: هجوم مباغت وتوغل هو الأكبر داخل إسرائيل منذ عقود - اليوم السابع بتاريخ 8 أكتوبر 2023 [56]

[57] هنا غزة.. إسرائيل تعترف بمقتل أكثر من 500 ضابط وجندى منذ طوفان الأقصى (فيديو) - اليوم السابع بتاريخ 29 ديسمبر 2023

الغارات على المدنيين عرض مستمر.. قصف مستشفى الطب النفسى فى قطاع غزة - اليوم السابع بتاريخ 7 نوفمبر 2023 [58]

بتاريخ 6 نوفمبر 2023 30يوم مجازر.. قصف مستشفيات ومدارس ودور عبادة في غزة - اليوم السابع [59]

[60]" جهنم تحت الأرض .."أنفاق حماس ترعب جيش الاحتلال | فلسطين أون لاين بتاريخ 25 أكتوبر 2023

[61] باراك: نتنياهو فشل.. و"حماس "بعيدة عن الانهيار | فلسطين أون لاين بتاريخ 28 نوفمبر 2023

[62] حماس: حديث نتنياهو عن هجرة طوعية من قطاع غزة "مخطط سخيف" | فلسطين أون لاين بتاريخ 26 ديسمبر 2023

[63] أسيرة إسرائيلية: حراسنا بغزة كانوا يحموننا بأجسادهم من القصف | فلسطين أون لاين بتاريخ 24 ديسمبر 2023

[64] الفصائل: حماس جزء أصيل من النسيج الوطني الفلسطيني رغمًا عن العدو وداعميه | فلسطين أون لاين بتاريخ 17 ديسمبر 2023

[65] حركة حماس...المنظومة الصحية في القطاع تنهار وعلى العالم أن يتحرك - قناة فلسطين اليوم الفضائية بتاريخ 25اكتوبر 2023

[66] 16 شهيداً مسيحياً بقصف الاحتلال لـ"كنيسة الروم الأرثوذكس "في غزة - قناة فلسطين اليوم الفضائية بتاريخ 19 اكتوبر2023

[67] الاحتلال يهدد باستهداف مستشفى القدس بغزة - قناة فلسطين اليوم الفضائية بتاريخ 29 أكتوبر 2023

[68] توثيق: شهادات صادمة عن إعدام الاحتلال عشرات المسنين بغزة - قناة فلسطين اليوم الفضائية بتاريخ 22ديسمبر2023

[69] فضائية فلسطين اليوم: تدمير الاحتلال مقر القناة في غزة لن يثنينا عن الاستمرار بواجبنا - قناة فلسطين اليوم الفضائية بتاريخ 22ديسمبر 2023

[70] Fairclough, N. (1992). Discourse and text: Linguistic and intertextual analysis within discourse analysis. Discourse & society, 3(2), 193-217. https://www.researchgate.net/profile/Norman-Fairclough/publication/249712799_Linguistic_and_Intertextual_Analysis_Within_Discourse_Analysis/links/568e251608aeaa1481aeb994/Linguistic-and-Intertextual-Analysis-Within-Discourse-Analysis.pdf

[71] Fairclough, N. (2013). *Language and power*. Routledge. https://www.academia.edu/download/25055352/(Language_In_Social_Life_Series__)Norman_Fairclough-Language_and_Power_(Language_in_Social_Life)(1989).pdf